

«طليحة بن خويلد» والتوبة في أسمى معانيها



«غزة» حررتها
طرق الشهادة
وليس طرق
الاستسلام



في الشأن العراقي
ما هذا الذي يحدث
في سجن «أبوفرب»!!

بعد اغتيال أحمد قاديروف



الاغتيالات الروسية
والشموخ الشيشاني



العدد ١٥١٤ - ١٣ ربيع الأول ١٤١٥ هـ - ١٦ يناير ٢٠١٤ م - السنة ١٣٥

الكويت، ٥٠٠ فلس - السعودية وولايات - الإمارات، ٥ دراهم - قطر، ٥ ريال - البحرين، ٥٠ فلس - عمان، ٥٠ بيزة - اليمن، ١٠٠ ريال - الأردن، ١٠ فلس

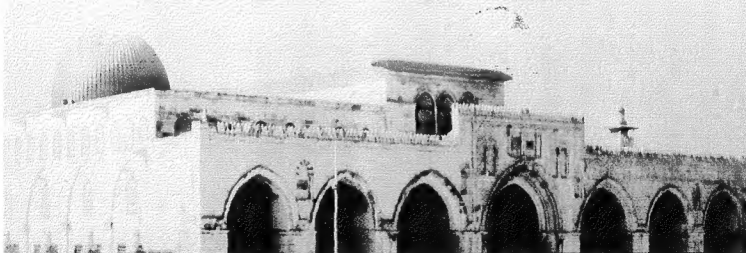
وسط صمت إسلامي ودولي آلاف المسلمين يهربون من قراهم في نيجيريا



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط التناسلي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail: iwcom@qualitynet.net



في هذا العدد بعد اغتيال أحمد قدير وف

الاغتيالات الروسية والشموخ الشيشاني

حديث الواقع

في الشأن العراقي

ما هذا الذي يحدث

في سجن "أبو غريب"؟



ملف البلاغ

حماس بين سؤال وجواب

حركة المقاومة الإسلامية "حماس"
الرقم الصعب في مقاومة الاحتلال
لتحرير الأرض والمقدسات

"غزة" حررتها طرق الشهادة
وليس طرق الاستسلام

BALUTHECA ALEJANDRO

مكتبة الأندلس

دوريات إهداء

الحركة الإسلامية ما لها وما عليها



قضايا وآراء

من النوادر الثابتة

العالم في أسبوع.. وسط صمت إسلامي ودولي آلاف المسلمين يهربون من قراهم

مواقف خالدة... «عليهجة بن خويهد» والتوبة في أسنى ممانيم

مسححة الأدب... الشهادة في ميزان الإسلام

ركن المعلوم.. أسرار المسححة بالعلوم

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

ص.ب. 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمة الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

المكوييت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية



Saudi-Distribution.Co.

الوق على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E-MAIL)

البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com (E-MAIL)

البريد الإلكتروني: Orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار الظلم للنشر والتوزيع والأعلام

هاتف: ٢٧٢٥٣٢ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٣٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٩٩ - ٥٦٠١٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 دينارا كويتي للأفراد داخل الكويت

25 دينارا للأفراد في الدول العربية

50 دينارا كويتي للجهات الحكومية والشركات

70 دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مشروع التوأمة

في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى
ساهم معنا

50

قيمة
الكفالة

كفالة الأسر
المتضررة في
أرض الإسرء

- تدفع باستقطاع شهري
- أو التبرع بأي مبلغ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298

E-mail: iwcom@qualitynet.net

كلمة البلاغ

على خلفية ما يفعله الأمريكيون في السجون العراقية

ما يحدث في بعض السجون العربية أدهى وأمر وأشدّ نكالا

من الواضح جداً أن الجميع قد تفاجأ بما يرتكبه الجنود الأمريكيون بحق المعتقلين في السجون العراقية من ممارسات لا إنسانية وأساليب التعذيب المختلفة والتي تم نشر صور بعضها في وسائل الإعلام، وتم إخفاء صور أخرى حتى لا تنعكس سلباً أكثر فأكثر على صورة أمريكا بلد الحرية والديمقراطية.

في الحقيقة نحن لم تفاجأ بهذا الحدث كما تفاجأ به عامة الناس، بحكم أننا ننظر إلى الأحداث بزواية أخرى ومن منظور مختلف ومقياس آخر. إننا نعي تماماً أن هناك ما يسمى بـ «التعتيم الإعلامي» و «ما يقال وما يجب أن لا يقال» و «ما يُنشر وما لا يجب أن يُنشر» و «ما يُعرف وما لا يجب أن يُعرف»، ونعي تماماً استراتيجية تدفق المعلومات، ومن الذي يديرها، وفي أي اتجاه من الجمهور والشعوب، ولمصلحة من، ومتى تُمنع هذه المعلومات ومتى يسمح بنشرها وإعلانها.

إننا نعيش في عصر المعلومات، ذلك السلاح الذي يملكه القوي ويُحرّم منه الضعيف.

إننا نعي الجانب الآخر والخفي من المعلومات المطموسة، لذا فإننا لا نصدق كل ما نسمع وكل ما نقرأ لأننا ندرك أنه لا بد أن هناك جانباً آخر ورأياً آخر من الرواية لم يُسمع وجرى التكتيم عليه.

إن ما حدث حزّ كثيراً في نفوسنا، وذكّرنا أيضاً بالانتهاكات الرهيبة لحقوق الإنسان العربي في بعض السجون العربية منذ الستينيات، نقول: إن ما كان يحدث ولا يزال يحدث في بعض السجون العربية أشدّ مرارة مما فعله الأمريكيون بالمعتقلين العراقيين.

إن هذا الحدث يجب أن يذكرنا بما فعله عبدالناصر في السجون المصرية، وما يحدث الآن في سجون ليبيا وتونس، والأنظمة الديكتاتورية وما فعله نظام البعث ليس عنّا بعيد. الأمر لا يجب أن يقف عند حدود العراق فقط.

الحرية
والديمقراطية
والعدالة
والإنسانية

بعد اغتيال أحمد قاديروف

الاغتيال الروسي... والشيوخ الشيشاني

لقد لجأت روسيا إلى استخدام سلاح الرشى وشراء الذمم والعملاء ... فعلت ذلك قديماً في مواجهتها مع الإمام شامل ورفيقه الإمام منصور. ولجأت إلى ذلك في العهد الشيوعي بشراء ذمم الشعراء والمثقفين، لتشويه سمعة الشيشان وتضييع الهوية الشيشانية، إلا أنها في المرتين فشلت في تحقيق ما تصبو إليه، الأمر الذي يؤشر إلى فشل متوقع في عهد «بوتين» مع استخدام هذه الوسيلة.

لجأت روسيا إلى استخدام سلاح الإبادة الجماعية، حيث أصدر القادة العسكريون في عهد القياصرة قراراً بإحراق كل أشجار الشيشان لا شيء، إلا لأنه خلف كل شجرة يقبع مقاتل شيشاني. وفي عهد «ستالين» الدموي لجأت إلى أسلوب رأت أنه أكثر فتكاً، حيث أمرت بتجهيز أهالي الشيشان جميعهم إلى كازاخستان. وفي عهد «يلتسين» ومن بعده «بوتين»، لجأت روسيا إلى تدوير قري بأكملها وترهيب أهلها وترويعهم، فهل ينجح «بوتين» في تحقيق ما فشل فيه القياصرة والبلاشفة سابقاً ١١٩.

ومن بين الوسائل التي لجأت إليها روسيا «اغتيال القيادات». ظناً منها أن ذلك سيهني القضية الشيشانية ويقضى على مطالب الشيشانيين. ونحاول هنا أن نضع هذه المسألة في إطارها التحليلي المعلوماتي الصحيح، لهذا سنتتار عدة نماذج من القادة الشيشانيين الذين تعرضوا للاغتيال، ونعرض لترييقين من القادة أحدهما يمثل الرؤساء والآخر يمثل القادة الميدانيين:

اغتيال جوهر دوداييف

ولد جوهر دوداييف عام ١٩٤٤، وبعد مولده مباشرة صدرت أوامر «ستالين» بتجهيز شعب الشيشان جميعه من النساء والأطفال والرجال إلى كازاخستان، حيث مات ٢٠٠

بعد اغتيال المجاهدين الروس للرئيس الشيشاني الموالي للروس «أحمد قاديروف»، فهل يعيب أحد المجاهدين على ذلك الفعل؟ نقول: لا لأن الروس هم من بدأوا باغتيال القادة الشيشان الأحرار المدافعون عن وطنهم وعرضهم، فأيدي الروس لطخت بدماء القادة الشيشان من قبل، وإليك هذه السلسلة من الاغتيالات، التي نفذها الروس منذ الحكم القيصري وإلى يومنا هذا.

وبرغم كل ما يشاع عن قوة المقاتل الروسي وصلابته التي تميزه عن الجندي الأمريكي، وبرغم ما اشتهرت به روسيا من قسوة ..

برغم كل هذا مثلت الشيشان غصة في حلق الدولة الروسية منذ القديم، فمنذ العهد القيصري وروسيا عاجزة على حسم القضية الشيشانية، سواء أكان ذلك سلمياً أو حتى عسكرياً.

منذ عهد الروس القياصرة والمقاتل الشيشاني يأبى الخضوع أمام المقاتل الروسي ما مثل فشلاً مزمناً لروسيا، جعلها تلجأ إلى كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة؛ من أجل طي صفحة القضية الشيشانية إلا أنها لم تفلح.



في عهد القيصرة لجأت روسيا إلى استخدام سلاح الإبادة، فأحرقوا كل أشجار الشيشان، لأن خلف كل شجرة مقاتل

من نفس العام حدث الانقلاب الفاشل في موسكو. وعلى إثر ذلك أعلن المؤتمر الشعبي الشيشاني حل البرلمان وإعلان انتخابات برلمانية جديدة وانتخاب رئيس للجمهورية، وجرى ذلك بوجود مراقبين من جمهورية لتفيا وروسيا والدانمارك. وكان ذلك بتاريخ ١٩٩١/١٠/٢٩ م، وشارك في الانتخابات ٧٥٪ من السكان، وفاز بمنصب رئيس الجمهورية الجنرال «جورج دودايف» بنسبة ٨٠٪ من بين ثلاثة مرشحين، وفي ١٩٩١/١١/٢ أقيم الرئيس اليمين القانونية أمام البرلمان، وتم إصدار قرار استقلال الجمهورية والسيادة على أرضها. لم يعترف الروس بالاستقلال ولا بالانتخابات، وبتاريخ ١٩٩١/١١/٨ م أعلن الرئيس «يلسين» حالة الطوارئ، وقام بإزالة ألفين من قوات أمن وزارة الداخلية في أراضي الشيشان، إلا أن الشيشانيين تصدوا لهم ونجحوا في أسر الجنود، وطلبوا منهم تسليم أسلحتهم، وتم ترحيلهم بعد أيام إلى موسكو عائدين من حيث أتوا، وعلى إثر هذه العملية قام الروس بإلقاء حالة الطوارئ في جمهورية الشيشان.

وتطورت الأحداث في جمهورية الشيشان عندما أعلنت تشكيلات المماضة المسلحة يوم السبت ٢٦ من نوفمبر ١٩٩٤ م، عن عزمها على اقتحام العاصمة «غروزني» وسط مظاهرة إعلامية روسية عن قرب الخلاص من نظام الرئيس الشيشاني «جورج دودايف» خلال ساعات.

ثم أعلن بعد ذلك أن الاستيلاء على «غروزني» في الساعة التاسعة والنصف، وأنهم يعدون العدة للاحتفال بانتصارهم. وفي صباح اليوم التالي تبين أن قوات المماضة المدعومة بالدبابات والطائرات الهليكوبتر قد انسحبت مخلفة وراءها الحرائق والدمار والقنطلى والأسرى والجرحى.

وإذا كانت المماضة قد فقدت الكثير في عملية اقتحام العاصمة الشيشانية

هذه الحفاظ على الاستقلال وحمايته والحصول على الاعتراف به.

تدينه وإسلامه

يصف الدكتور «محمد حرب» المتخصص في تاريخ تركيا وجمهريات أسيا الوسطى، يصف «دودايف» فيقول «جورج دودايف مسلم متحمس للإسلام، وهو متصوف يتبع الطريقة النقشبندية ومنهجه شافعي، وهو من الداعين إلى وحدة شمال القوقاز «داغستان، الشيشان، الأنجوش، أوسيتيا، والكا ردين، البلكار»، وهو يبحث عن النموذج الإسلامي المعتدل .. وأمر بإعادة افتتاح ١٥٥ مسجدًا كان الشيوعيون قد أغلقوها، واتخذ قراراً بتبني الدولة النشاط الإسلامي والدراسات الإسلامية، فأنشأ في غروزني» معهد الدولة للدراسات الإسلامية، كما دعم إقامة معهد الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية وبه معلمون مصريون، وأصدر قراراً بتحريم «ممارسة الطب النسائي على الأطباء الرجال».

دور دودايف

في استقلال الشيشان:

أعلنت جمهورية الشيشان استقلالها عام ١٩٩٠ م إثر عقد المؤتمر القومي الشعبي الأول للشيشان والأنجوش. وقام بمطالبة برلمان الجمهورية الشيشانية بتبني إعلان السيادة على الأرض الشيشانية للشيشان، وخلال الأشهر بين عام ١٩٩٠/١٩٩١ م تم تحريض الروس لشعب الأنجوش بالانفصال عن الشيشان، ووعدوهم باستعادة أراضيهم في جمهورية «أوسيتيا»، وأعلن الأنجوش انفصالهم في جمهورية ذات حكم ذاتي تابع للفيدرالية الروسية، وفي شهر يوليو عام ١٩٩١ م عقد المؤتمر الشعبي الثاني للشيشان وكان الجنرال «جورج دودايف» قد تقاعد من الجيش وأصبح رئيساً للجنة المؤتمر الشعبي الشيشاني، وتم في هذا المؤتمر تبني توصية باستقلال جمهورية الشيشان التام وسيادتها على أرضها. وفي شهر أغسطس

ألف منهم في المنفى في جنوب كازاخستان. وفي عام ١٩٥٧ عندما ألقى «خروتشوف» إجراءات «ستالين» القاسية الظالمة، سمح للشيشانيين ومنهم عائلة «دودايف»، عام ١٩٥٧ بالسعودة إلى بلادهم. ودرس «دودايف» حتى المرحلة الثانوية، ثم عمل كهربائيًا، وواصل دراسته ودخل جامعة «فيلاديقفاس»، ثم التحق بالكلية الحربية عام ١٩٦٦ م وتخرج في أكاديمية «تامبوف» كطيار حربي. وفي عام ١٩٦٨ أصبح عضواً في الحزب الشيوعي، كما كان يعمل في أكاديمية «يوري جاجارين» العسكرية للطيران في موسكو وترقى إلى رتبة لواء، وأصبح مسؤولاً عن قوات سلاح الطيران والدفاع الجوي السوفيتي في منطقة سيبيريا، وبعد مهمات عسكرية في أوكرانيا وسبيرييا، أصبح قائد القوات الجوية السوفيتية في استونيا، ثم قائد فرقة استراتيجية للطيران الاستراتيجي البعيد المدى، وبعدها قائداً لأسراب الطيران المسلح بالأسلحة النووية، ومسدير الاستخبارات العسكرية في استونيا .. وقد رفض الأوامر من الحكومة السوفيتية عام ١٩٩١ م بمهاجمة برلمان ومعدة وتلفزيون استونيا في أحداث يناير ١٩٩١ م، وعاد إلى الشيشان وأصبحت له شعبية كبيرة، وحضر اجتماعات المؤتمر الوطني للشيشان كمراتب، ثم كعضو في اللجنة التنفيذية للمؤتمر.

واستقال من الجيش السوفيتي لتفرغ للعمل السياسي في بلاده. وقد انتخب رئيساً للشيشان في أكتوبر عام ١٩٩١، وكان

روسيا أمام عجزها

في حل القضية

الشيشانية، تلجأ

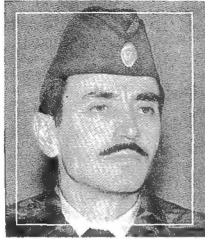
إلى شراء الذم

ورشي الشعراء

والثقفين، لتشويه

سمعة الشيشان

أول اغتيالات روسيا للقادة الشيشان كان اغتيال "جوه دوداييف"، ذلك المسلم المتحمس الذي أعاد فتح ١٥٥٠ مسجداً أغلقها الشيوعيون



♦ جوه دوداييف

نجاح المقاومة الشيشانية بقيادة دوداييف في صد الروس، هي من دفعت روسيا إلى قتله

الرئيس الشيشاني يرفض التفاوض مع
«يلتسن».

ثالثاً : أظهرت محاولة اقتحام العاصمة
الشيشانية وما قبلها من أحداث، عدم
سيطرة الرئيس الروسي على مقاليد الأمور
فيما يخص عملية الشيشان ككل.

رابعاً : ضعف شديد للروح المعنوية للضباط
والجنود ، فعلى سبيل المثال : صرح ضابط
وقع في الأسر بأن قيادته أوهمته بأنه
سيذهب إلى «غروزني» لنزع سلاح بعض
المجرمين، ولكنه هوجئ بمقاومة رهيبه تدل
على أن الذي يحمل السلاح شعب يدافع
عن حقوقه واستقلاله، وأضاف : «أشعر
لأول مرة أنني شخص معتمد».

خامساً : ثم خلق رأي عام معاد لهذه الحملة
العسكرية داخل روسيا؛ جعل موقف القيادة
السياسية والعسكرية غاية في الحرج ، بل
وجعلها تتصرف بتهور مما أوقعها في
أخطاء قاتلة.

سادساً : أظهرت هذه الحرب أن الدستور
الروسي ضعيف جداً في صياغته، فهو
ينص على حق الشعوب الفيدرالية في
تقرير مصيرها، وفي نفس الوقت ترفع
السلاح فتح الشعب الشيشاني من تقرير
مصيره.

اغتيال سليم خان ياندراييف

ولد «سليم» ياندراييف في
كازاخستان عام ١٩٥٢؛ حيث كانت عائلته
الشيشانية من العائلات التي تم تهجيرها
خلال الحكم الشيوعي الروسي إلى
كازاخستان ، ثم عاد إلى الشيشان مع
عائلته عام ١٩٥٨ .

حصل «ياندراييف» على الشهادة الجامعية

وظن الروس أنهم سيقبضون الجمهورية
خلال يومين وستنتهي القضية بدون أي
ردود فعل داخلية أو خارجية، ويدخل
الرئيس «يلتسن» إلى المستشفى ريثما
تنتهي العمليات العسكرية حسب اعتقاده .
وتطورت الأمور حتى أصبحت مواجهات
عسكرية شاملة ما بين الجيش الروسي
والمقاومة الشعبية الشيشانية؛ ودخلت
القوات الروسية التي قدرت بشماتين ألف
جندي وألف دبابة؛ منها ٦٠٠ دبابة ثقيلة
تقدمت على ثلاثة محاور؛ ويتم المفاجأة من
القوات الروسية بمقاومة من شعب
الأنجوش و الشيشان في الداغستان .

وفشلت القوات البرية الروسية في الهجوم؛
مما جعل القيادة الروسية تقصد أعصابها
وتبدأ بتصف «غروزني» قصفاً وحشياً
همجياً، فدمرت المساجد والمباني والمنشآت
الاقتصادية.

لماذا اغتيل دوداييف؟

بعد نجاح المقاومة الشيشانية بقيادة
«دوداييف» في صد الهجوم الروسي
ودخوله؛ ترتب على ذلك عدة نتائج سياسية
هامة، نستطيع أن نجعلها هي الأسباب
التي دفعت روسيا لضرب «دوداييف»،
بالمصواريخ في ٢٢ أبريل ١٩٩٦؛ لإنهاء
حياته والقضاء عليه .. هذه الأسباب هي:
أولاً : أصبح الرئيس الشيشاني «دوداييف»
هو الجهة الوحيدة التي يمكن لروسيا
التفاوض معها؛ لأنه لديه الأسرى،
ثانياً : بلغ الموقف من التقدم موقفاً جعل

«غروزني» فقد كسب دوداييف الكثير
وصار على الصعيدين الداخلي والخارجي
أفضل وأقوى ، لعدة أسباب:

أولاً : أظهرت عمليات الدمار وقصف
العاصمة قوى المعارضة بمظهر سين أمام
المواطن الشيشاني العادي، فانهاز إلى
الرئيس «دوداييف».

ثانياً : أكد الرئيس «دوداييف» لرأي العام
التدخل الروسي السافر لإقصائه عن
السلطة، وذلك من خلال اعتراف الأسرى
الروس.

ثالثاً : أصبح فرض حالة الطوارئ عملية
صعبة وسط جو العداء للروس من جانب
المواطنين الشيشان، والذي خلقه الهجوم
الجوي والبري على العاصمة الشيشانية.

رابعاً : اقتحام العاصمة الشيشانية وظهور
التورط الروسي خلق حالة من الخوف لدى
رؤساء جمهوريات القوقاز الآخرين من
تكرار نفس الأمر معهم ، فطالبوا الرئيس
الروسي بوقف نزيف الدم.

بتاريخ ١٢/٧/١٩٩٤م التقى وزير الدفاع
الروسي «جراتشوف» مع الجنرال
«دوداييف» في جمهورية انجوشيا، واتفقا
على أن القضية الشيشانية قضية سياسية
وليست قضية عسكرية؛ ويجب حلها
بالفلاوضات السياسية وتم تسليم الأسرى
الروس إثر ذلك .

وبالرغم من ذلك الاتفاق، إلا أنه بتاريخ
١٢/٧/١٩٩٤م بدأت العمليات العسكرية
البرية تساندها الضربات الجوية المتتالية؛

سياً جله يصير ما أمامه ، فقد كان «سليم خان» يعلم أن كثيراً من الأنظمة لن تعترف به خوفاً من روسيا ، لذلك كان يحمل معه دائماً الأوراق والوثائق التي تؤكد استقلال الشيشان واعتراف روسيا بذلك ، فما كان يذهب إلى أي مؤتمر إلا ويرفع صوته قائلاً: «... لدي وثيقة تشهد باعتراف روسيا باستقلال الشيشان موقعة من قبل الرئيس «يلتسين» نفسه ، وهذه الوثيقة هي عبارة عن معاهدة عن السلام ... وهذه الاتفاقية كانت تعني الاستقلال ».

من أقوال ياندرباييف: نحن نريد تطبيق القرآن الكريم، لكي ندخل الجنة وجميع المسلمين يريدون أن يدخلوا الجنة

دوره في نشر السنة

وتطبيق الشريعة بالشيشان

في عام ١٩٩٦ أصبح «سليم خان» رئيساً لجمهورية الشيشان خلفاً لـ «دوداييف»، الذي استشهد على يد قوات الاحتلال الروسية في ٢٤ أبريل ١٩٩٦ .

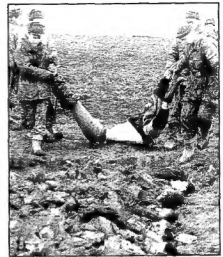
وفي نهاية ١٩٩٦ أصدر الرئيس «سليم خان» ياندرباييف مرسوماً بتحويل المحاكم إلى محاكم شرعية ، تطبيقاً لنصوص الشريعة الإسلامية وأحكامها، سعيًا منه إلى تأسيس مجتمع إسلامي بالدولة.

كما أصدر «ياندرباييف» مرسوماً آخر، يقضي بأن تصبح اللغة العربية سادة إجبارية في المدارس الشيشانية ، بجميع مراحلها ، وقال «ياندرباييف» تعليقاً على هذه الإجراءات: «أنا أرفض تسمية علمانية أو دينية ثيوقراطية، المهم هو القيم العظيمة وكيف تعكس على حياة المواطنين وعلى علاقات الدولة وسياستها الداخلية والخارجية، نريد إقامة دولة تؤمن بحقوق رعاياها بصرف النظر عن انتمائها القومي أو الديني، ولكن على أسس القيم والشرائع الإسلامية».

ويقول «ياندرباييف» في لقاء أجري معه: «... نحن نريد تطبيق القرآن الكريم والالتزام بالقرآن الكريم لكي ندخل الجنة، وجميع المسلمين يريدون أن يدخلوا الجنة، وبالتالي فإن السياسة الصحيحة، السياسة الحقة هي السياسة التي تؤيد الحقيقة .. » .

الوعي السياسي

كثير من المسلمين يتقصصهم الوعي السياسي الكافي الأمر الذي يوقعهم في كثير من المشاكل ، إلا إن «سليم خان» كان لديه وعياً



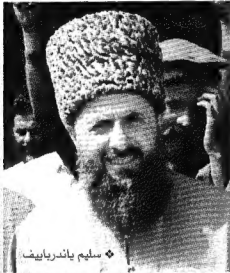
في «غسروزني» في الأدب الروسي والشيشاني، ثم أكمل دراسته في «معهد غوركي» في موسكو.

عرفت عن «سليم خان» اهتماماته الأدبية والسياسية؛ حيث كان كاتباً وشاعراً ومفكراً وسياسياً، وقد انضم إلى اتحاد الأدباء الموقفيات. وله عدة مؤلفات تبلغ ١٥ كتاباً «من بينها ستة دواوين شعرية وثلاثة كتب في السياسة وغير ذلك»، وقد ترجم بعضها إلى اللغتين الإنجليزية والتركية.

في ظل الاحتلال الروسي قام «ياندرباييف» بتأسيس حزب «واي ناخ» الديمقراطي الذي أرسى الدعامات الأساسية لجمهورية الشيشان، وذلك عام ١٩٩٨ ، وهو الحزب الذي قاد استقلال الشيشان رغم عدم اعتراف روسيا به.

خلال عامي ١٩٩١ - ١٩٩٣ أصبح «ياندرباييف» نائباً في البرلمان الشيشاني. في عام ١٩٩٢ بدأ عمله كنائب لرئيس جمهورية الشيشان «جوهري دوداييف»، وحتى استشهاده «دوداييف» في ٢٢ أبريل ١٩٩٦ .

تولى رئاسة الشيشان من أبريل ١٩٩٦ إلى فبراير ١٩٩٧ ، حيث أجريت انتخابات رئاسية في نزاهة تامة؛ فخسر أمام منافسه «أصلان مسخادوف» الرئيس الشيشاني الحالي . منذ عام ١٩٩٧ والرئيس الشيشاني السابق يعمل كممثل لحكومة الشيشان لدى بعض الدول الإسلامية ، حيث كان يقوم بالتحرك من أجل نصرة القضية الشيشانية .



♦ سليم ياندرباييف

من قتل «ياندرباييف» الخبايا الروسية أم جهاز «الموساد» الإسرائيلي؟!

من اغتال ياندرباييف ؟

لقي الرئيس الشيشاني «سليم خان» ياندرباييف، حتفه يوم الجمعة ١٢ فبراير ٢٠٠٤ إثر انفجار السيارة التي كان يستقلها بعد أدائه صلاة الجمعة في أحد المساجد الواقعة بمنطقة «الدفنة» في العاصمة القطرية «الدوحة» .

بالطبع اتجهت أصابع الاتهام وراء هذا الاغتيال الأثيم إلى عداو الشيشان الدود روسيا ، وقد أكدت هذا الاتهام عدة مصادر صحفية، فقد كتبت صحيفة «غازيتا» الروسية على موقعها الإلكتروني بعد التفجير: إن وجود



القائد خطاب

القائد خطاب أدق الروس الكثيبر من الهزائم في أفغانستان والشيشان فكان قتله على يد أحد الخونة

مواقفة ضمنية من الولايات المتحدة التي هي حليفة لدولة قطر. ويؤكد ذلك اتفاق روسيا مع الأمم المتحدة وأطراف غربية كثيرة على اتهام «يندرباييف» بالاتصال والتعاون مع تنظيم القاعدة.

اغتيال خطاب

ولد خطاب عام ١٣٨٩ من الهجرة النبوية في مدينة «عرعر» شمال السعودية في عائلة طيبة، ولقد تزجت هذه العائلة من بلاد نجد إلى الأسماء عام ١٣٤٠ هـ وهناك ولد أجداده، وولد فيها والد خطاب صالح -رحمه الله تعالى- الذي انتقل إلى «عرعر»، وهناك ولد خطاب، ومكث فيها حتى انتهى من الصف الرابع الابتدائي وعمره عشر سنوات، وفي «عرعر» كان والده يأخذه مع أخوته كل أسبوع إلى المناطق الجبلية يعلمهم الشدة والشجاعة، ويضع على ذلك الجوائز والحوافز، ويطلب من أولاده العراك والصراع حتى تشتت سواعدهم. ثم انتقل والده -رحمه الله- بإبنائه إلى مدينة «الثقيبة» بالقرب من الدمام.

كان من الطبيعي أن تلجأ روسيا إلى اغتيال «خطاب» خاصة بعد أن أذافها الكثير من الهزائم في جولاته العسكرية، وقاد المارك الطاحنة لتخرج القوات الروسية خاسرة في الحرب الأولى؛ بل ظل اغتيال «خطاب» هاجساً يلاحق العقيلة العسكرية الروسية لمدة عام كما كشف قادتهم بعد اغتياله، ولم تتجح روسيا في قتله إلا بالخيانة والتآمر.

وأما تفاصيل اغتياله فقد اختلقت الرواية في ذلك وإن كلنت لانتقل الروايان عن أن قتله كان غمراً، وتفاخته أكثر من جهة، أن قتله كان على يد واحد من أولئك الخونة المتأفكين ممن وثق

«يندرباييف» في قطر كان يثير غضب السلطات الروسية، التي كانت تطارده منذ أن غادر الشيشان عام ١٩٩٩.

وفي السياق ذاته ربطت تقارير صحفية بريطانية بين جهاز الموساد الإسرائيلي وعميلة اغتيال «يندرباييف»، وأشارت التقارير إلى أن جهاز الاستخبارات الخارجي الروسي الذي دأب على نفي تورطه في حادثة الاغتيال على علاقات تعاون وثيقة مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الخارجي «الموساد» منذ وقت طويل، كما أنهم نفذوا عمليات مشتركة.

هذا إضافة إلى أن الأسلوب الذي نفذ فيه تفجير سيارة «يندرباييف»، «طراز تويوتا كروزر»، هو ذات الأسلوب الذي يتعامل به الجهاز الإسرائيلي مع مناهضيه الفلسطينيين وهو التفجير عن بعد.

كما أيدت «كومبرسانت» الروسية هذه الرواية؛ حيث رسمت سيناريو لحادث اغتيال «يندرباييف» أشارت فيه إلى إمكانية العلاقة مع جهاز الاستخبارات الروسي ونظيره الإسرائيلي الموساد، حيث هما على علاقة تعاون وثيقة منذ زمن طويل.

وفي الأخير، لجأت الصحفية إلى أن عملية اغتيال من هذا الحجم «لا يمكن أن تتم من دون

يهم خطاب -رحمه الله- وقربه منه، حيث سلمه رسالة مسمومة مات على إثرها -رحمه الله-. وكان أحد القادة الميدانيين العرب قبل أسبوعين قد أرسل رسالاً إلى القائد خطاب يحمل إليه رسالة خطية وفي وسط الطريق أرسل خطاب رسالاً من عنده ليسلم الرسالة، ولكن ذلك الرسول الذي من عند خطاب كان خائناً «عميلاً وثق به المجاهدون» فوضع سماً في الرسالة وفور تسلم القائد خطاب لها وملازمة السم ليهده لم يلبث سوى خمس دقائق وقاضت روحه. إلا أن هناك رواية أخرى تقول: إن قتله كان بـ (رم) دس في طعامه غدراً، وتم وضع السم؛ له يبينما كان يتناول طعام الغداء في دعوة خاصة حيث وقع الغدر به.

ولقد نجح رفقاء خطاب في تفويت الفرصة على الروس باستغلال اغتيال خطاب سياسياً، حيث تكتموا على الخبر لمدة أسبوعين أو يزيد ريثما يقوموا بترتيب أوضاعهم، ويوم أن علمت روسيا بالخبر ونشرته شككت فيها المصادر الروسية قبل خبرها، وهو ما يشير إلى أن عملية اغتيال «خطاب» لم تحمق النتائج السياسية الروسية المرجوة.

مقتل «أبو الوليد الغامدي»

بعد اغتيال «خطاب» خلف مكانه في القيادة العسكرية رفيقه «أبو الوليد الغامدي»، وأبو الوليد اسمه بالكامل هو «عبد العزيز بن سعيد بن علي الغامدي»، وكان قد بدأ رحلته في الحركات الجهادية قبل نحو ستة عشر عاماً، حين التحق بالمقاتلين المعروفين باسم «الأفغان العرب» في معسكرات أفغانستان، وتحديداً في العام ١٩٨٨ بدأ المشاركة في عشرات العمليات العسكرية التي كانت تدور هناك.

وكان «أبو الوليد»، قد عمل تحت إمرة خطاب منذ العام ١٩٩٥ وحتى قضى خطاب نعيه، ويعد حمل «أبو الوليد الغامدي» راية القيادة للمقاتلين العرب في الشيشان.

وتقول بعض المصادر: إن أباً الوليد خبير متفجرات تلقى تدريبه في التعامل مع هذه المواد في أفغانستان، وبعد مغادرة أفغانستان توجه إلى الشيشان عام ١٩٩٥، حيث تولى



القائد أبو الوليد

القائد خطاب والقائد أبو الوليد ظلًا يقاتلان الروس في الجبال المغطاة بالثلوج لمدة عامين

هكذا انتهت حياة قائدين من القادة الميدانيين في الشيشان، ولكن هل هذا سيحسم القضية الشيشانية لصالح روسيا؟ يشكك كثير من المراقبين في ذلك، خاصة بعد أن خلف «أبو حفص» الأرمني «أبا الوليد الغامدي».

وصحيح أن «أبا الوليد» لم يقتل غيلة، وإنما مقبلاً في معركة حربية، إلا أن الروس كانوا دوماً حريصين على اغتياله، وهو ما يصب في نفس القناة التي ذكرناها آنفاً، وهي استراتيجية الاغتيال الروسية للزعامات الشيشانية، بغية تفكك القوى الشيشانية مهما تباينت مواقفها إن في الحكومات المنتخبة السابقة أم بين فصائل المقاومة الشيشانية. ويبدو في الأخير أن المقاومة الشيشانية قد استوعبت الدرس بدورها، فقبلت الطاوله في وجه الروس في التاسع من شهر مايو الحالي بنفسها أحلام الاستقرار الروسي في أرض الإباء الشيشانية بقتل رئيس الشيشان المعين من قبل الروس أحمد قاديروف، وقائد القوات الروسية في الشيشان وعديد من القادة الموالين للروس في الشيشان.

مقاتليه في هجوم غرورتي الشهير في شهر أغسطس من العام ١٩٩٦، الذي قاده القائد الشيشاني المعروف «شامل باسايف».

ثم عاد اسم «خطاب» و«أبو الوليد» إلى الظهور مجدداً على الساحة في يوم ٢٢ ديسمبر من العام ١٩٩٧، عندما قاد مجموعة مكونة من مائة شيشاني وعربي، وهاجموا داخل الأراضي الروسية وعلى عمق ١٠٠ كيلومتر القيادة العامة للواء ١٣٦ الآلي، ودمروا ٢٠٠ سيارة، وقتلوا العديد من الجنود الروس.

ونقل «أبو الوليد» ومجموعته الحرب من جبال الشيشان إلى قلب موسكو، فكانت عملية مسرح موسكو، التي جاءت بعد عملية شهدها مترو الأنفاق في العاصمة الروسية، والتي أسفرت عن سقوط ٥٠ قتيلًا على الأقل وأكثر من ١٣٠ جريحاً تلصق بهتان المملكتان السلطان الروسية أمام اختبار بالغ القسوة.

من الطبيعي أن الشخص الذي يقوم بمثل هذه المجموعة من العمليات النوعية والخفية؛ والتي كان لها صدى سياسياً واسعاً، من الطبيعي أن يكون هدفاً للقوات الروسية في سبيل حسنها القضية الشيشانية.

تفاصيل مقتل «أبو الوليد الغامدي»

كشف شقيق «أبي الوليد» بندر الغامدي، أن شقيقه القائد الميداني للمقاومة الشيشانية، قتل قبل خمسة شهور، وقال بندر: إن «أبا الوليد» استشهد في ثالث ليالي عيد الفطر المبارك الماضي، خلال مواجهة دامية مع أفراد من الوحدات الخاصة الروسية في منطقة فيدنو، لكن المقاومة الشيشانية ارتأت تأجيل خبر «استشهاده» ثلثا يستفله الرئيس «فلاديمير بوتين» في الانتخابات الروسية التي جرت أخيراً.

وقال «بندر الغامدي»: إن شقيقه كان موجوداً مع حوالي ١٥ من عناصره في أحد المنازل بمنطقة فيدنو الشيشانية، استعداداً لتنفيذ عملية ضد الجيش الروسي، عندما تمكنت القوات الخاصة الروسية من أسر عنصر كلف بهمة استطلاعية، وتمكنت من انتزاع معلومات منه عن مكان تواجد رفاقه.

وقام الروس بمحاصرة المنزل من دون أن يعرفوا، أن «الغامدي» موجود فيه، ونشبت معركة بين الطرفين قتل فيها «أبو الوليد»، لكن رفاقه سارعوا في سحب جثته بعيداً وإخفاها.

هناك إدارة معسكر تدريب للمجاهدين تحت إمرة رفيقه «القائد خطاب».

خير المتفجرات وصائد الروس

وترجع بداية قصة «أبو الوليد» مع الشيشان إلى الفترة التي أعقبت انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، حين سمى خطاب وأبو الوليد ومعهما مجموعة إلى حرب أخرى تدور ضد نفس العدو، ولكنها هذه المرة كانت في تاجيكستان فأعدوا حقائبهم وذهبوا هناك في العام ١٩٩٢، ومكثوا عامين يقاتلون الروس في الجبال المغطاة بالثلوج ينقصهم الذخائر والسلاح، وعيشتا حاول البعض إقناعهما بالعودة إلى «بيشاور» للعلاج، لكنهما رفضا. وهنا يصف «أبو الوليد» شعوره: عندما شاهد أول مرة أخبار الشيشان على محطة تلفزيونية تبث عبر القصر الصناعي، فقال: «عندما شاهدت هذه المجموعات الشيشانية مرتدية عصابات مكتوباً عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، ويصيحون صيحة «الله أكبر» علمت أن هناك جهاداً في الشيشان، وقررت أنه يجب عليّ أن أذهب إليهم بنفسي» وبالفعل ذهب إلى غايته المنشودة.

حزم «أبو الوليد» مع «خطاب» أمتعتهما ورحلا من أفغانستان ومعهما مجموعة مكونة من ثمانية أشخاص مسممين وجوههم شطرنج الشيشان، كان ذلك في ربيع سنة ١٩٩٥.

وأشتهر «خطاب» و«أبو الوليد» بصفتهم من أبرز القادة الميدانيين، حيث هاجم مع مجموعة مسلحة غابلية أفرادها من العرب الأفغان قافلة عسكرية روسية في إيريل من العام ١٩٩٦ قسرب بلدة باريش - مساردي، وأدت العملية إلى مصرع ٥٢ عسكرياً روسياً وجرح ٥٢ آخرين، وتدمير خمسين سيارة عسكرية، وهو ما ترتب عليه إقالة ثلاثة جنرالات روس، وأعلن الرئيس الروسي السابق «بوريس يلتسن» بنفسه عن هذه العملية أمام مجلس الدوما «البرلمان الروسي»، وتم تصوير هذه العملية بالكامل على شريط فيديو.

وبعد ذلك بعدة شهور نفذت المجموعة القاتلة نفسها عملية هجوم أخرى على معسكر روسي؛ ترتب عليها تدمير طائرة هليكوبتر باستخدام صاروخ AT-3 المضاد للدبابات؛ ومرة أخرى تم تصوير العملية بالكامل على شريط فيديو، كما شاركت أيضاً مجموعة من

خلال افتتاحه مؤتمر الرواد الأول



حسام الغرمي



الشيخ يوسف الجبر

رئيس مجلس الأمة: الشباب هم الثروة الحقيقية للأمم، ومعينها الذي لا ينضب

الشيخ يوسف الجبر: إن الله اختار هذه الأمة لنشر الأخلاق



طارق السويدي

د. طارق المويضان: عبقرية بناء الحضارات ليمت في تضييد المباني وناطحات المحاب، بل هي الاهتمام بالشباب وعدهم ليكونوا قادة المستقبل

وأضاف «الحجي»: إن عملية بناء الإنسان لها عملية بناء الحضارة. وهي أمانة في أعناقنا من بعدهم حتى نقيم هذه الحضارة التي قدمت لنا الكثير من رجالات عبر السنين، ويستمر المعطاء لهذه الأمة ويملأ البنا.

وأضاف «الحجي»: إن مركز الرواد لتدريب الشباب التابع للهيئة الخيرية الإسلامية المالية لجنة توضع لإكمال بناء صرح الحضارة العربية الإسلامية، فهو مركز يعنى بإعداد الشباب إعداداً قوياً متوازناً عليه مسحة الإسلام وسبما الإيمان، لتحقيق معنى الريانية وعامرة الأرض. منوها إلى أن هذا المركز يهتم بصقل مهارات الشباب وتدريبهم على أسس القيادة الريانية. وفق أحدث النظريات العلمية والتطبيقية في هذا الشأن من غير غلو. مع تحقيق معنى الوطنية الحق في نفوس أبنائه وغرس الوفاء والولاء لهذا الوطن المعطاء.

ومن ناحيته قال رئيس المكتب التنفيذي لمركز الرواد لتدريب الشباب الدكتور «طارق المويضان»: إن عبقرية بناء الحضارات في الماضي والحاضر ليست في تشييد المباني وناطحات السحاب أو غيرها، بل ما أراه في نظري أن من أسس هذه العبقرية هي الاهتمام بالشباب وإعدادهم بالشكل الصحيح ليكونوا قادة المستقبل، وفق منهجية علمية متميزة ورعاية عالية واهتمام بالغ.

وأضاف السويضان: إن من المشكلات التي يلينا بها في عالمنا الإسلامي اليوم، هي مشكلة عدم الاهتمام بالجيل الشبابي. وإفقارنا لمراكز تدريب قيادية في مجتمعاتنا، وإشغال الشباب بالاهتمام بتوافد الأمور والسباق اليوم بيننا وبين الدول الأخرى هو في مقدارتنا في توظيف الطاقات الشبابية واستغلالها الاستغلال الأمثل في سبيل نهضة الأمة، لهذه الأسباب وغيرها أنشأنا هذا المركز التدريبي المتميز، والذي يزرخ بنخبة من الشباب الكويتي، ليمت إعدادهم ليكونوا قادة لاجتمعهم ووطنهم.

وتابع «السويضان» قائلا: إن رؤيتنا اليوم هي بناء مشروع متكامل، يبدأ بتربية الشاب في مراحله الأولى ومستمره في باقي مراحله الأخرى. حتى تكون لديه جميع المهارات الأساسية، ليكون لبنة من لبنات البناء لهذا الوطن الغالي.

أكد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي، أن الشباب هم الثروة الحقيقية للأمم. ومعينها الذي لا ينضب، وهم الدعامة للرفق والتقدم، وثروة الحاضر التي تستثمر للمستقبل. مشدداً على أنهم إن طمحووا لذلك، فلا بد أن يأخذوا من العلم أحسنه ومن الخلق أفضله ومن العمل أنفسه، ولابد أن يوازنوا بين الأصالة والحداثة. ويجمعوا بين الحكمة والحماسة ويتوسطوا بين الاندفاع واللامبالاة.

وأضاف الخرافي في كلمة له، خلال افتتاح مؤتمر الرواد الأول الذي أقيم تحت رعايته، ونظمه مركز الرواد لتدريب الشباب بالهيئة الخيرية الإسلامية المالية بمنطقة جنوب السرة. وحمل عنوان «رائد وتجربة»: علمتنا الحياة أن الحق متوسط بين التطرف والتهاون. فلا حق مع التطرف. ولا نصيب للمتهاونين. ووسيلة معرفة الحق هي العلم الصحيح. وأسلوب الدفاع عنه، هو الحكمة والرأي السديد، مستشهداً بقوله تعالى: «وجادلهم بالتي هي أحسن».

وتابع القول: «ولابد أن نتذكر دائماً أن الهدم أسهل من البناء، فليسهم شبابنا في نشر ثقافة البناء، وليؤكدوا أن عقيدتنا هي رسالة للتأخي والتراحم بين البشر».

وزاد قائلاً: إن الحياة مدرسة كبيرة، ومن يعيشها يجد واجتهاد. ويتأمل في محطاتها بعقل ورياء. فيستلهم من مرها الدروس والعبر. وسيحصل من حلوها النجاح والثمر. وتكون بعد ذلك- بما تحتويه من حكمة وعطاء، وما تتضمنه من هضائل- خير تركة ترثها بعده أجيال وأعدة، تستفيد من دروسها وغيرها، وتثرىها بجهدا واجتهادها، فتواصل بذلك مسيرة إعمار وبناء الوطن.

وأضاف: علمتنا الحياة أن الأخلاق حصن المجتمعات ودرعها الواقية. فلنسلح أبنائنا بها. وليكونوا قدوة في أخلاقهم للعالم، فإلما لا يرفع الإنسان والجاه لا يصنع الإنجاز. والنسب لا يعلي صاحبه. ولكنها الأخلاق والعمل الصالح، مصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام «من أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه».

وألقى رئيس الهيئة الخيرية العالمية «يوسف الحجي» كلمة إرتجالية قال فيها: إن الله سبحانه قد اختار لهذه الأمة أن تقوم بهذا الواجب، وهو واجب نشر الأخلاق والفضيلة. وإن تدافع عن دينه، وإن يكون الشباب عزراً لوطنهم وذخراً لأمتهم.



الأحداث والمستجدات» في الفترة من ١٧-١٨ مايو الجاري، ويهدف المؤتمر إلى بيان مرتكزات الخطاب الإسلامي ومقوماته، وبيان تنوع الخطاب الإسلامي، وبيان معالم الخطاب الإسلامي في خضم الأحداث والمستجدات، ومعالجة الخطاب الإسلامي لقضايا الغلو والتطرف.



مؤخراً معرياً عن اعتزازه بهذه الآراء التي وصفها بالصادقة والهادية.

وأشاد الأمير طلال بالأجواء الديمقراطية في الكويت، وقال: إن الكويت بلد ديمقراطي يجب أن تتحاور مع أهلها بالأسلوب الديمقراطي نفسه. هذا وأشار الأمير طلال إلى أن الجامعة العربية المفتوحة هي في حقيقتها ست جامعات إذا ما نظرنا إلى أفرعها الأخرى، منها بأن اختيار الطلبة إلى المقر الرئيس جاء نظراً للمكانة العلمية التي تحظى بها الكويت، نظير تقدمها في المجالات العلمية.

« الشيخ أحمد الفهد

اتفق وزير الطاقة الشيخ أحمد الفهد، ونظيره وزير البترول القطري «عبدالله بن حمد العطية» على دراسة نقل الغاز القطري إلى الكويت، عن طريق النقل البحري بدلاً من خط الأنابيب الذي تقف أمامه الكثير من العقبات، منها التأخر في استخراج التراخيص الخاصة بالأمدادات عبر المياه.

وقال الشيخ «أحمد الفهد» عقب انتهاء إجتماع اللجنة المشكلة من البلدين بخصوص قضية نقل الغاز الطبيعي القطري إلى الكويت: إن الكويت طرحت فكرة إيجاد بدائل للإسراع في عمليات نقل الغاز القطري إلى الكويت، وذلك للحاجة الملحة في الكويت، نظراً للمشروع المصممة التي ستقبل عليها البلاد والتي تحتاج الغاز، منها إلى أن السفن إصلاح المسار الاقتصادي في الكويت ورشعت نقل الغاز القطري عن طريق البحر من خلال تسهيل الغاز ونقله إلى الكويت.

وأضاف الفهد: إن إنتاج الكويت من الغاز يغطي نحو ٢٠ في المئة من حاجتنا، وأمامنا مشاريع كبرى تحتاج إلى المزيد من هذه الطاقة. لاسيما أن هناك مشروعاً لإنشاء ٢٥٠٠ مولد كهرباء في منطقة الزور. وهناك مشروع إنتاج ٥٠ مليون غالون مياه للصبي التي ستفدها الكويت في المستقبل.

**الكويت توقع اتفاقية السكك الحديدية
الدولية للمشرق العربي بالأمم المتحدة**

وقعت الكويت بمقر الأمم المتحدة، على اتفاقية السكك الحديدية الدولية للمشرق العربي، والتي تتضمن الشروط والضوابط المتعلقة بمشروع إنشاء شبكة سكك حديدية عملاقة في المنطقة. ووقع الاتفاقية، التي جرت بقسم الاتفاقيات والمعاهدات بالأمم المتحدة، وكيل وزارة المواصلات وحامد خاجة.

وقال «خاحة» عقب التوقيع: إن الاتفاقية تتعلق بالشروط والضوابط المتعلقة ببناء شبكة سكك حديدية، والتي تم تحديدها من قبل لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «اسكوا»، ومنها ما يتعلق بالمواسمات الفنية واتجاهات المحاور والتصديق والقبول وضوابط الخلافات وحدود التطبيق وغيرها. وأضاف: إن الكويت تنظر إلى مشروع إنشاء شبكة سكك حديدية في المنطقة، لكننا نقطة تحول استراتيجية متسبب في خامة المصالح الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية للكويت ولدى المنطقة بأسرها، مشيراً إلى أن التحرك بشأن هذا المشروع على محورين رئيسيين.

وقال «خاجة»: إن المحور الأول يتعلق بشبكة السكك الحديدية التي سمرط دول مجلس التعاون الخليجي، وهي الخطوة التي لقيت المباركة المبدئية من قبل قادة دول المجلس. خلال قمتهم الأخيرة بالكويت في ديسمبر الماضي، بعد أن اعتمدها وزراء النقل والمواصلات الخليجيون ومن قبلهم وكلاء الوزارات في أكتوبر الماضي.

وقال: إن العمل جار الآن وبالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لإعداد الآلية المتلفعة بتعديد المشروع، ليتم عرضه على اجتماع القادة الخليجين في قمته المقبلة المقرر إجاعتها في أبو ظبي ديسمبر المقبل، أما بشأن محور الثاني، فقال «حاجة» إنه يرتبط بالسكك الحديدية في شمال الكويت، بدوا من العراق وصولاً إلى اسطنبول شمالاً وإلى مسورية والأردن انتهاءً غرباً وإلى إيران بقية مشخسر شرقاً.

وشدد «خاجة» على أن الكويت تطمح من خلال هذا المشروع الحيوي إلى جعل الكويت نقطة ومركز انطلاق، مشيراً إلى أن المشروع سيساهم بشكل مباشر وغير مباشر من الناحية الاستراتيجية والتنمية الاقتصادية في دعم ونمو الاقتصاد الكويتي.

في الشأن العراقي

ما هذا الذي يحدث في سجن أبوغريب!!؟

أثارت

صور التقطت لجنود

أمريكيين وهم يعذبون

معتقلين عراقيين في سجن «أبو

غريب» غرب بغداد إدانة دولية،

وأبرزت صورة الغزو الأمريكي للعراق،

وأظهرت الصور الجنود الأمريكيين وهم

يتسممون ويقفون لالتقاط الصور

التذكارية ويضحكون أو يرسمون

بأصابعهم علامة النصر، بينما تكوم

السجناء عرايا في شكل هرمي وكتبت

كلمات مهينة باللغة الإنجليزية على

بشرة معتقل ورأسه مغطى، بينما تم

توصيل أسلاك إلى يديه وإبلاغه

بأنه إذا سقط من أعلى

الصندوق فسيصعق

بالكهرياء...

* اقرأوا التاريخ وانظروا كيف

عامل الإسلام العظيم أسرى

الحروب، وكيف دعا إلى الإحسان

إليهم وليس إلى تعذيبهم

والتنكيل بهم..

الجامعة العربية ندت بهذه المعاملة المهينة التي تتنافى مع أبسط حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بمعاملة المدنيين تحت الاحتلال.

في الحين الذي أعريت فيه مديرية منظمة العفو الدولية في بريطانيا «كايت ألن» عن صدمتها، لكنها أكدت أنها «لم تتفاجأ بها».

وصرحت مديرية منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان بأن المنظمة جمعت العديد من شهادات العراقيين، الذين تحدثوا عن ممارسة التعذيب في سجن «أبو غريب» وأماكن أخرى، حيث يقبع المعتقلون سراً ومن دون محاكمة. وأكدت «منذ السنة الماضية، ونحن نحث سلطات التحالف على التحرك بشأن هذه الاتهامات وعلى القيام بتحقيق مدني مكتمل ومحايد، لكن ذلك لم يقع بعد».

والت على أنه «لأبد أن يكون بإمكان العراقيين أن يطلبوا تعويضات لما تعرضوا له من سوء معاملة على يد قوات التحالف»، وأضافت: «إن تحقيق الجيش بنفسه لا يكفي في حالات مثل هذه الخطورة».

وفي جنيف أعريت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن انزعاجها لصور إساءة معاملة المعتقلين العراقيين، وقالت: «إن اتفاقيات جنيف الخاصة بالحرب تحظر مثل هذه المعاملة المهينة»، وقال المتحدث باسم الصليب الأحمر «هلوريان فيستفال»: «لقد رأينا هذه الصور المزعجة والمريعة،

وأضاف: «إن اتفاقيات جنيف الأربع، التي تنطبق على العراق تحظر التعذيب وإساءة المعاملة»، وأضاف: «إنه يجب معاملة المعتقلين بطريقة إنسانية»، وصرح لوكالة «فرانس برس»: «أن اتفاقيات جنيف تنص بوضوح شديد على حظر استخدام الضغوط الجسمية أو انزعاج المعلومات بالقوة وخطر المعاملة المهينة».

أما بوش الذي تحدث على لسانه «سكوت مكلايلان» فإنه علم للتو بالصور، فلقده صرح خلال ظهور علني مع رئيس الوزراء الكندي «بول مارتن» في البيت الأبيض «أنني أشعر بأشمزاز شديد من الطريقة التي عومل بها السجناء»، وأضاف: «إن معاملتهم لا تنكس طليعة الشعب الأمريكي، وتايح «سيتم التحقيق والتعامل مع هذه القضية كما يقتضي الأمر».

صحيفة «الغارديان» البريطانية ذكرت أن مهمة استجواب المعتقلين العراقيين أوكلت إلى متعاقدين مرتزقة كلهم البنتاغون تحت إشراف الجيش الأمريكي، فيما ذكرت «الواشنطن بوش» الأمريكية بأن أقارب الجنود المتهمين، قالوا: «إن الجنود هم كبش فداء لضباط على مستويات أعلى أمروهم بالقيام بمثل هذه الانتهاكات».



ونحن هنا في «البحر» لا نطرح الموضوع من أجل المطالبة بمعاقبة المسؤولين الأمريكيين عن هذا الأمر الرهيب، فلقد أعطى الجيش الأمريكي حكمه في هذه القضية التي امتهنت فيها كرامة الإنسان، فلقد صرحت «الكولونيل جيل مورجنتالر» المتحدة باسم الجيش الأمريكي في بغداد، أن البريجادير جنرال «جانيس كارينيسكي» المسؤولة عن النسج قد تمسّى من القيادة أو تحرم من الترقية، أو قد تتلقى خطاب تأنيب بعد إجراء تحقيق آخر إداري غير جنائي، فيما يتعلق بأحداث سجن أبو غريب!!

فنحن نعتقد أنه لم يزعم الإدارة الأمريكية والبريطانية شيئاً بقدر ما أزعمها التصوير، حيث قالت المتحدثة: «وجدنا أنه أمر يقيض للغاية أن يتورط جنود أمريكيون في مثل هذه الأعمال المهينة، وثانياً وقبل كل شيء قاموا بتصوير هذه الأعمال أنه أمر مخز!!» القوات البريطانية هي الأخرى قامت بتعذيب المعتقلين العراقيين، فلقد نشرت صحيفة «ديلي ميرور» صوراً لأسير أثناء التبول عليه وتعرضه للضرب بعد أيام من اكتشافات مماثلة أثارها فيها القوات الأمريكية استياء وغضب المجتمع الدولي.

ونشرت صحيفة «ديلي ميرور» خمس صور لسجناء ملثمين، قالت: إن مصدرها جنديان لم تكشف عن اسميهما من كتيبة «لاكتشير»، وقال الجنود: إن الرجل اعتقل للاشتباه في قيامه بالسرقة، ونقل عن جندي قوله: «كان الجنود يتأوبون على تمذيبه ويضربونه على وجهه بالأسلحة ويديسون عليه».

وقالت الصحيفة: «إن السجن نقل بعيداً في وقت لاحق من معسكر البصرة والقي به من على ظهر شاحنة، ولم يعرف ما إذا كان حياً يزرق أم توفي متأثراً بما تعرض له، وأضافت الصحيفة: إنه بعد عدة أسابيع زعم أن جنوداً من نفس الكتيبة ضربوا حتى الموت سجيناً آخر!!» يحاولون أن يلطخوا من سمعة الإسلام، بحجة أنه يفتني الإرهاب والحرب، ويحاولون بجمعية طاحونة الإعلام، التي تطفي على كل صوت ووصم الإسلام بالتطرف وإشمال نيران الفتن والحروب في كل ذلك، لإيهام التهمة عن أنفسهم، فهم تجار الحروب ومصاصي مماء الشعوب..

إننا ندعو شعوب الأرض إلى قراءة القرآن الكريم، والتعرف على الإسلام العظيم من مصادره الأصلية، فمن تتبع آيات القرآن وجد أن لفظ «السلام» وما اشتق منه ورد فيما يزيد على ١٢٢ آية، بينما لم يرد لفظ «الحرب» في القرآن كله إلا في ست آيات فقط، بل إن القرآن

وينسى الناس..

الكريم يصرح بأن الثمرة المرجوة من اتباع الإسلام هي الامتداد إلى طريق السلام والنور، فقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم..

ولا غرابة فالإسلام هو الذي نظر للناس كل الناس على أنهم أخوة أبناء أب واحد وأم واحدة «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء».

وقد حث المصطفى ﷺ على هذا التوجه عندما قال «الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إليه أنفهم لعياله» رواه البخاري. ودعا ﷺ إلى الرحمة بكل مافي الأرض ومن في الأرض، وجعلها سبباً لرحمة الله ومثوبته: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» رواه أبو داود والترمذي.

أما المقياس «المسلم من مسلم المسلمون من لسانه ويده» رواه البخاري ومسلم، ولا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه» رواه أحمد والبخاري ومسلم، «والؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم» رواه ابن ماجه..

وان كان هذا هو نظام الإسلام الداخلي: فإن السلم الذي دعا إليه الإسلام خارج حدود الدولة، فنظام السلم الخارجي يكون ضمن

♦ أحد الجنود البريطانيين استغرب من تأخر المقاومة عندما قال: «أنا أستغرب تأخر العراقيين في تنظيم أنفسهم للمقاومة، ولو كنت مكانهم لسايرت في المقاومة... فهل تأخر الشعب العراقي حقاً؟»



قواعد نستعرض بعضها- هالأمثل في علاقتنا مع الشعوب جميعاً هو المسألة والمهادنة «يا أيها الذين آمنوا اخلوا في السلم كافة»، «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين»، وهو يقوم على التعاون والاحترام... احترام عقائد الشعوب وحررياتهم وأموالهم وكراماتهم، «لا إكراه في الدين».

ومتى استمديتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً من قول عمر بن الخطاب «لقد كرهنا بني آدم». أما القتال في الإسلام فهو قتال لتحرير المضطهدين المظلومين التي ضاقت حيلتهم في دفع الظلم والظلماني عن أنفسهم «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لذك ولياً واجعل لنا من لذك نصيراً».

وهو للدفاع عن النفس والمال والعرض، لذلك جاء تبريرها بأنهم قُوتوا وظلموا وأخرجوا من ديارهم وطوردوا في عقيدتهم، وعلى هذا فالجهاد لتأمين الحرية الدينية وحماية أماكن العبادة لجميع الأديان المنزلة من عدوان الملحدين والمعتصمين «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على ضررهم لخبير» الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع

وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً». والصوامع كما هو معلوم، هي أديرة الرهبان والبيع أماكن العبادة للتصاريح، والصلوات أماكن العبادة لليهود، والمساجد أماكن العبادة للمسلمين.

أما الإعدام الذي أمرت به الأمة المسلمة، فذلك حين يتأكد من نية العدوان والغدر ضدها، فعندها يجب عليها ان تستعد بكل ماتملك من قوة «واعدا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تهرهون به عدو الله وعدوكم»، فهو إذن استعداد للإرهاب لا للأعداء، وهو لإرهاب أعداء الأمة لا أصدقائها ومساعيها، فإن كَفَّ العدو عن فكرة العدوان وعُدل عن الحرب، وجب على الأمة أن تجنح للسلم وتدخل فيه «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم» فإن أبى العدو إلا الحرب والعدوان، فجزاء سيئة سيئة مثلها «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل» إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيثون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم»، «من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين».

أما الخلق الإسلامي، فإنه يتجلى في الحرب، فهذا الصديق أبو بكر يقول لقادة جنده «لا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تقربوا نخلًا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرون بشوم فند فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهوم وما فرغوا أنفسهم له».

أما الأسرى في الإسلام فلا يجوز تعذيبهم ولا التمثيل بهم؛ بل ولا حتى تريضهم للجوع «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً» إنما نطمعكم لوجه الله لا لنريد منكم جزاء، ولا شكوراً».

وهذا الذي سقناه من آيات كريمة وأحاديث نبوية شريفة وأقوال مأثورة عن الخلفاء الراشدين، لم تكن مجرد شعارات، ولكنها كانت مفاهيم تسيّر على الأرض يلمسها الناس صغيرهم وكبيرهم عزيزهم وحقيرهم، غنيهم وفقيرهم مسلمهم وغير مسلمهم.

واسألوا التاريخ عن ذلك القبطي الذي اشتكى ابن واثي مصر، واسألوا عن حكم عمر بن الخطاب في ابن الكرمين؟ واسألوا القاضي الذي نصبه بن حاضِر الباجي ليحكم في قضية فتح سمرقند... اسألوا كيف حكم على جيشه الغالب بالخروج من المدينة لأنه دخل بغير حق...

ونحن في «الجزيرة» لا نلوم بوش وبلير ان يمارسا جندهما التعذيب والتكثير بأسمي العراق... والله ما أصاب التكثير الأسير بقدر ما لطخ الهامات العربية والإسلامية من المحيط إلى المحيط...

كلا لم يتكل الإفرنجية بالأسير، ولكنه نكل بالعالم العربي والإسلامي. أما العالم المصدوم بأفعال جُنْد بوش وبلير، فإننا نقول: إنه لا خلاص لأمم الأرض كلها من هذا إلا بانتصار الإسلام العظيم الذي يُعطي كل ذي حق حقه، والذي يطارده، من خلال افتتالها للحروب والحرائق في كل أنحاء العالم... فهل من يتفهم؟ وهل من يتحرك؟ فقد لا تفيد الحركة غداً... وقد تكون متأخرة جداً...

MISK

مسك

المصنف الإمام جعفر ونع الناطق

بالنص الكامل بصوت الشيخ الطيلاوي
والرسم العثماني مع إمكانية تعديل صوت المصنف



مداخل ومخارج
الأجهزة الشبكية

القرآن الكريم
الشمس
الشمس
الشمس

دقة في تطبيق أحكام التجويد
ونقاء في الصوت

شركة الشروق العالمية

2435172 ☎

السعودية: تعديل المناهج التعليمية دوافعه ذاتية بهدف التطوير

نفت السعودية مجدداً وجود ضغوط خارجية لتعديل مناهجها التعليمية، مؤكدة أنها تقوم بذلك بدافع ذاتي لمواكبة التطور العلمي. وأكد وزير التعليم العالي في السعودية الدكتور «خالد بن محمد المقرني»، أن نظام التعليم العالي السعودي ينص على أن يتم تطوير البرامج التعليمية في الجامعات بشكل دوري ومستمر. وأوضح «المقرني» أنه عادة ما يطلب من الجامعات تقديم برامجها في جميع الأقسام والتخصصات عن طريق مؤسسات متخصصة، ثم يتم تطوير هذه البرامج إذا ما لوحظ أن فيها شيئاً من القصور أو النقص. وأضاف: «وهذا يحدث في جميع المؤسسات التعليمية في كل دول العالم»، مشيراً إلى أن التطوير عملية لا تنتهي وليس لها حدود، ومادام العلم يتطور فإن الحاجة لمواكبته تتطلب أن يكون هناك تطوير دائم في برامجنا التعليمية.

نائب بحريني يكشف «تداول بضائع صهيونية بالبحرين»

كشف نائب بحريني عن تداول بضائع صهيونية بالأسواق المحلية، حيث تباع بعض المحلات التجارية عدداً من الملابس والمنسوجات القطنية المستوردة من المصانع الصهيونية. وعبر النائب «محمد خالد» عضو مجلس النواب «البرلمان البحريني» عن استنكاره لظاهرة بيع البضائع الصهيونية في الأسواق البحرينية، وقد تلقى النائب العديد من المكالمات الهاتفية التي تشكو من وجود بعض الملابس، التي تحمل علامة واضحة تبرز أنها إنتاج «إسرائيلي».

وأضاف النائب البحريني: إنه في الوقت الذي نرى فيه هجبة الصهيونية بفلسطين المحتلة وتدميرهم لبيوت الفلسطينيين نرى أن بعض التجار لا يزالون يصرمون على استيراد مثل هذه الملابس، عن طريق بعض الوسطاء من التجار وغيرهم.

وشدد «محمد خالد» على الجهات الرسمية بوزارة التجارة وإدارة الجمارك والموانئ التي لم تمنع دخول مثل هذه البضائع، ودعا وزير التجارة إلى اتخاذ الإجراءات الرادعة مع المتاجر التي تباع هذه البضائع الصهيونية بالبحرين.

شركة إماراتية- عمانية لشحن النفط برأسمال ٤٢٠ مليون دولار

أسست دولة الإمارات وسلطنة عُمان شركة مشتركة للشحن البحري برأسمال ٤٢٠ مليون دولار لنقل المنتجات النفطية. وسيكون مقر الشركة الجديدة إمارة دبي بدولة الإمارات، وستملك شركة الإمارات الوطنية المحدودة حصة ٢٥٪ في الشركة. بينما ستملك كل من شركة الاستثمارات البترولية الدولية ومقرها أبوظبي وشركة نفط عُمان حصة ٢٠٪، وستملك شركة تيل الدفاعية الفرنسية حصة بالمتة.

وقال المدير التنفيذي لشركة «ايتوك» حسين سلطان: إن أسطول الشركة الجديدة سيتألف في البداية من سفينتي باناماكس مزدوجة البدن، وأربع سفن جديدة تتولى «هيووداي» للصناعات الثقيلة حالياً إنتاجها للتسليم في عام ٢٠٠٥. وستعمل الشركة الجديدة في نقل المنتجات النفطية والكيماويات، مثل النفط والكبروسين والميثانول ووقود الطائرات والبنزين، وقال سلطان: إن الشركة ستدرس مستقبلاً نقل غاز البترول المسال، وأنواع أخرى من الهيدروكربونات.

التوقيع على اتفاقية إنشاء مصنع البولي برويلين في عمان

تم التوقيع على اتفاقية إنشاء مصنع البولي برويلين في عُمان، والذي سيقام بالمنطقة الصناعية بعيناء صحر الصناعي، حيث وقع الاتفاقية عن سلطنة عُمان الدكتور محمد بن حشد الرميحي، وزير النفط والغاز رئيس مجلس إدارة شركة عمان للبولي برويلين، وعن الشركتين المنفذتين للمشروع الرئيس التنفيذي لشركة «آل جي» للنهضة والبناء، ونائب الرئيس التنفيذي لشركة «آل جي» هال الطليحة. ويهتم المشروع في المشاريع الرئيسية، التي سوف تقام بمنطقة عيناء صحر الصناعي، حيث يعتبر الأول من نوعه بالسلطنة، ويأتي ضمن خطط الحكومة لرفع مساهمة الأنشطة الاقتصادية، وذلك لتوقيع الدخل وعدم الاعتماد على النفط الخام كمورد رئيسي.

حيث ستبلغ طاقة المصنع الإنتاجية للمشروع ٢٤٠ ألف طن سنوياً، وسيوجه ٩٠٪ من إنتاجه عند بداية الإنتاج للتصدير خارج السلطنة، وصنّف يسوق ١٠٪ من إنتاجه في السوق المحلي، وذلك لتلبية احتياجات المصانع القائمة حالياً، ومن المقرر أن يبدأ إنتاج المصنع مع بدء إنتاج مصفاة صحر، وذلك خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٦.

وقد بدأت فكرة مشروع البوليرويلين كوحدة ملحقة بمصفاة صحر، وذلك لاستغلال منتج (البوليرويلين) وتحويله إلى مادة البولي برويلين، لزيادة العائد وإيجاد صناعة جديدة في مجال البتروكيماويات في السلطنة، حيث إن هناك طلباً متزايداً على مادة البولي برويلين، حيث تدخل في العديد من الصناعات التحولية، كما يسهم المشروع في توفير العديد من الوظائف للشباب العماني ونقل تكنولوجيا صناع البولي برويلين إلى السلطنة.



إبراهيم المساف

السعودية تتوقع نمواً ٦,٤% العام الجاري

قال وزير المالية السعودي إبراهيم المساف: إن المملكة تتوقع أن يكون معدل النمو الاقتصادي قريباً من معدل العام الماضي، الذي بلغ ٦,٤% بفضل إيرادات النفط المرتفعة.

وقال المساف: إن موجة الهجمات التي شنها متشددون فشلت في التقليل من النمو الاقتصادي القوي في السعودية، وأن الحكومة ستستفيد من الفائض في الميزانية في خفض ديونها.

وأضاف المساف: «نتوقع نمواً إيجابياً هذا العام، وأنا متفائل بأنه سيكون قريباً جداً من العام الماضي إن لم يكن أفضل منه». وقال: إن الرياض ستلزم جانب الحذر في سياستها الاقتصادية رغم ارتفاع الإيرادات بفضل أسعار النفط، وأنها ستلتزم بالإنتاج الوارد في الخطة البالغ ٣٣٠ مليار ريال هذا العام.

وسجل الناتج المحلي الإجمالي للسعودية نمواً حقيقياً بنسبة ٦,٤% في العام الماضي، فيما يمثل أكبر نمو منذ أكثر من عشر سنوات، إذ تمتعت السعودية بزيادة في الإيرادات لارتفاع إنتاج النفط وأسعاره.

طيران الخليج تخفض خسائرها

إلى النصف في العام ٢٠٠٣

أعلنت طيران الخليج. أنها قلت خسائرها إلى النصف في عام ٢٠٠٣، لتصل إلى ١٩,٩ مليون

دينار ٥٢,٨ مليون دولار، مقابل ٤٠,٧ مليون دينار في العام الذي قبله. وقالت الشركة: إن

إيراداتها نمت بنسبة ١٢% إلى ٣٨٤,٦ مليون دينار العام الماضي من ٣٤٣ مليون دينار في ٢٠٠٢.

ونقل بيان للشركة عن الرئيس التنفيذي جيمس هوغن: «لقد كان عام ٢٠٠٣ العام الأصعب

والأشد وطأة في تاريخ قطاع الطيران، فقد خلقت الحرب على العراق حالة من عدم الاستقرار

والتوتر في المنطقة. وبمد ذلك جاء وباء السارس الذي كان له هو أيضاً تأثير سلبي كبير على

قطاع الطيران».

وأضاف: «ولكن بالرغم من كل هذه الصعاب استطاع موظفو طيران الخليج أن يحققوا الأهداف

المالية المنشودة، وأن يخفّضوا الخسائر بأكثر من ٥٠%، مع تحقيق أفضل النتائج للشركة من عام

٢٠٠٠». وتفيد الشركة التي تأسست قبل ٥٢ عاماً خطة لإعادتها إلى الربحية بحلول ٢٠٠٥.

مستثمرون من السعودية والإمارات يبنون مصفاة في اليمن

في المرحلة الأولى ٥٠ ألف برميل يومياً.

وقال «خالد عبدالقني» رئيس مجلس إدارة

الشركة المستثمرة التي سجلت رسمياً باسم

شركة مصافي حضرموت: إن توقيع الاتفاقية

يتوج مجهوداً دؤوباً دام شهور عدة. لتنفذ

المصفاة التي ستكون باكورة مشاريع أخرى في

محافظات حضرموت واليمن عموماً.

واعتبر «محمد العيار» رئيس مجلس إدارة

مجموعة بنوك دبي مدير دائرة الاقتصاد

والاستثمار في دبي التوقيع على الاتفاقية «دليلاً

على النوايا الطيبة للتعاون في مجال الاستثمار

في اليمن، من قبل المستثمرين في الإمارات

والسعودية واليمن».

وقعت شركة مصافي حضرموت المملوكة

لمستثمرين من السعودية والإمارات واليمن اتفاقاً

مع شركتي كوريتين جنوبيتين، لتنفيذ مشروع

إنشاء أول مصفاة لتكرير النفط في اليمن

باستثمارات كاملة من القطاع الخاص العربي

والمحلي.

وتنفيذ الاتفاقية التي وقعت عليها في صنعاء

مقياد شركتي سامسونغ واس. كيه الكوريتين

بتنفيذ إنشاء المصفاة في منطقة الصبة في

محافظه حضرموت في جنوب شرق البلاد بكلفة

إجمالية تصل إلى نحو ٢٢٥ مليون دولار.

وينص الاتفاق على الانتهاء من تشييد المصفاة

خلال ٢٠ شهراً، وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصفاة

العطية:

لابنود سرية في

الاتفاقية الخليجية

لمكافحة الإرهاب



عبدالرحمن العطية

نص الأمين العام لمجلس

التمساون الخليجي

عبدالرحمن العطية، أن

يكون في الاتفاقية

الخليجية لمحاربة الإرهاب

التي وقعتها وزراء داخلية

دول المجلس في دولة

الكويت مؤخرًا بنود سرية.

وقال: إن هذه الاتفاقية «ستشعر وستودع في

المنظمات الدولية، ومن المعروف أن الأمم

المتحدة لا تسجل أي اتفاقية سرية».

وأوضح أن الاتفاقية التي وقعت في اجتماع

عقد في الرابع من مايو الحالي، تتضمن

فصولاً وإحكاماً وتعرّيفاً لعناصر ظاهرة

الإرهاب وعناصر الجريمة، وكل المساعدات

والأنشطة، التي تشمل تمويل هذه الظاهرة

وارتكاب هذه الجريمة».

وأضاف: إن هناك جوانب أخرى هي الاتفاقية

تتمثل في إجراءات الحماية من ارتكاب

الجريمة، بالإضافة إلى الحوائط المتصلة

بالتعاون والتكامل الأمني والتعاون الخاص في

مجال منع دعم وتمويل الإرهاب، وكذلك وجود

الجانب القانوني والقضائي واليات التنفيذ.

وأكد العطية أن الاتفاقية ستكون سارية المفعول

بعد ٣٠ يوماً من تاريخ ايداع وثائق التصديق

عليها، من قبل ثلثي دول مجلس التعاون.

وهيما يتعلق بالجرائم السياسية أوضح العطية

أن «الجانب الخاص في هذه الجرائم وتسليم

أي شخص من أي جنسية، يخضع لضوابط

دقيقة وردت في الاتفاقية تستند إلى القانون

الدولي، ومن أبرز الضوابط في هذا المجال أن

الاستثناء الوحيد؛ هو أن لا يتم تسليم أي إنسان

في جرائم سياسية بمقتضى ما ورد في الاتفاقية

الخليجية».

وقال: إن هذه الاتفاقية اتفق في حدود الدول

الوقعة عليها، وتتضمن تعريفاً دقيقاً للإرهاب

وتجديداً عملياً لتكييفه جلب الجرمين أمام

العدالة، لتلج جرائمهم القانوني والتعاون بين

الدول الموقعة في سبيل القضاء على الإرهاب».

حماس بين سؤال وجواب

حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الرقم الصعب في مقاومة الاحتلال لتحرير الأرض والمقدسات

من جيل الصراع المتطاوّل مع الاحتلال الصهيوني خرجت قيادة جديدة لتحرك الشارع الفلسطيني مع انتفاضة عام ١٩٨٧. لتبرهن أن الشعب الفلسطيني لم يركن ولم يستسلم لظروف الواقع. فكانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في شكلها المقاوم المقاتل تطورا لحركة دينية تقوم على فكر الأخوان المسلمين. وقد انخرطت في العمل الدعوي والخدمي وهو ما جذر وجودها داخل المجتمع الفلسطيني. مما مكنها من امتلاك الشارع تماما خاصة في قطاع غزة بفضل شفاوية سلوكها وسمو أهدافها. فقد أسست حماس بغيتها للصراع على منطلقات وطنية ودينية. وما كانت ترى حلا وسطا مع الصهاينة إلا عن طريق خوض حرب جهادية بالمتاح من الوسائل. وكان طبيعيا أن تجد حماس نفسها على الطرف الآخر حين قامت منظمة التحرير الفلسطينية بإبرام اتفاقات أوسلو لتحقيق السلام مع اليهود. وكانت تلك الاتفاقات في تقدير حماس الصانِب لا تعطي سلاما ولا ترد أرضا. وقد أثبتت الأحداث والممارسات الشارونية الإرهابية صحة رؤيتها. وقد أدخل هذا التباين في التقدير السياسي حركة حماس في علاقات بها كثير من التوتر مع السلطة الفلسطينية. فالسلطة من جهة تريد من القوى السياسية أن تقر لها برسلتها ولا تنازعها الشرعية.

كانت عمليات حماس الاستشهادية، سواء التي نفذتها في داخل الأراضي الفلسطينية أو في داخل ما يسمى بالنط الأخضر تجسيدا لرؤية مفادها، أن العمليات الاستشهادية هي مقاومة مشروعة. وإن وقتها مرهون بجلاء الاحتلال الصهيوني، وإن استهداف المدنيين أو العسكريين الصهاينة مشروط بوقف الكيان الصهيوني لعمليات قتل الفلسطينيين وتثريدهم وهدم منازلهم. معادلة تبدو بسيطة ولكنها عمليات استقرت أكثر من عشر سنوات من المفاوضات والاتفاقيات دون أن يتحقق منها شيء على الأرض. لا بل جاء التصف والإرهاب الصهيوني في قمع الانتفاضة الثانية لينسف ليس فقط مشروع الحل السياسي الذي دشنته

في هذا الوقت قررت حماس أن تعضي في نهجها الجهادي. ولكن في الوقت نفسه كانت تجد الاتّع في محطور الصراع الدموي مع السلطة الفلسطينية مهما كانت التحديات والاستنزافات ويقول شيخ المجاهدين الشهيد أحمد ياسين مؤسس الحركة: «إن ما بيننا وبين السلطة لأشبه نحن شعب واحد وهدف واحد وأرض واحدة ومجتمع واحد لأفرق بيننا، أما ما بين اليهود والسلطة الفلسطينية وبين الشعب الفلسطيني، فهو الحوار الذي يجري بينهم، والحوار بيننا أولى ونحن أقرب».

وقد أثبتت الخيبات المتلاحقة التي منيت بها عمليات السلام صدق موقف حماس بالنسبة لقطاع كبير من الشعب الفلسطيني.



* الشهيد أحمد ياسين، مؤسس حركة حماس ويضع من قباني الحركة عملية السلام، بل الوجود المادي للسلطة الفلسطينية.

لقد اتفق الأمريكيون والصهاينة على تجريم حماس، واعتبارها حركة إرهابية يجب القضاء عليها، واستغلت إسرائيل الحملة الدولية فيما يسمى بالحرب ضد الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة، ووضعت خططا للقضاء على القادة السياسيين لحركة حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى التي تقوم بمقاومة الاحتلال كحق مشروع لها، بل كانت شروط الأمريكيين والصهاينة لاستعادة عرفات أهليته السياسية أن ينقض على حركة حماس وفصائل المقاومة الأخرى وتفكيكها، يستقل من يستقل ويسقط في الصراع من يسقط، وتقوم بضرب المقاومة وتحقيق أمنها على حساب هدر الدم الفلسطيني، وحين استغلت السلطة، «لضعف قدرتها وتعريرتها أمام الشعب الفلسطيني» عن الخوض فيه، تكفلت حكومة السباف «شارون» باراقته، لأن ذلك حسب مزاعمهم يدخل في سياق الحرب

حماس خرجت لتبرهن أن الشعب الفلسطيني لم يركن ولن يستسلم لظروف الواقع، ولذا أختنت حماس شكل المقاوم والمقاتل

حماس ترفض كل حل يكرس وجود الاحتلال الصهيوني على أي جزء من أرض فلسطين

فلسطين المقدسة، مثل: حركة القسام ومجموعات الشهيد «أحمد عبدالمعز» الفدائية وكتائب الإخوان المسلمين عام ١٩٤٨م وقواعد الشيوخ عام ١٩٦٨-١٩٧٠م ونشطاء الحركة الإسلامية داخل فلسطين؛ الذين هياؤا الشعب ومهدوا لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية المباركة.

- ماهي المعادلة التي تحكم الصراع في القضية الفلسطينية من منظور حماس؟..

- معادلة الصراع في القضية الفلسطينية بمضمونها هي صورة من صور الصراع بين الحق والباطل... وتضم جبهة الباطل قوى عديدة تقف في طليعتها عصابات الاحتلال الصهيوني التي تسعى لتكريس احتلالها لفلسطين، كي تتلطف منها لتحقيق حلمها الكبير في إقامة «دولة إسرائيل العظمى» بين الفرات والنيل.

وتعتمد إسرائيل في تنفيذها لهذا البرنامج العدواني على قوى الاستعمار العالمية بزعامة أمريكا، والتي تسعى جاهدة لإيجاد ركيزة لها في قلب العالم العربي والإسلامي؛ للإبقاء على ضعفه وتمزقه ونهب خيراته وتهديد أمنه والحيلولة دون نهوض الأمة الإسلامية ببنيها، لأن ذلك من شأنه ظهور قوة عالمية جديدة تقدم للبشرية برنامجاً حضارياً رناناً مغايراً في أصول وأغلب فروعه للبرنامج المادي الظالم الذي تقدمه قوى الاستكبار العالمي والذي تلمني منه البشرية جمعاء أمر الويلات.

وللتصدي لهذه الجبهة العاتية، فلا بد من حشد كل الطاقات الممكنة لدى الشعب الفلسطيني ودول المواجهة؛ خاصة والأمة العربية والإسلامية عامة.

- ماهي الوسائل التي تعتمدها حماس للوصول إلى هدفها النهائي؟..

تتضمن الوسائل والأساليب، التي تعتمدها حركة المقاومة حماس، للوصول إلى هدفها النهائي جميع ما تجيزه الشريعة الإسلامية، وما تترجم به المصلحة أو تفرضه الضرورة من العمليات المؤدية إلى بناء الذات وضماعف الخصم عسكرياً وسياسياً واقتصادياً

اعتبر من مسلمات في الصراع العربي الإسرائيلي، وفيما يلي نعرض لفبذة مختصرة عن حماس بين سؤال وجواب.

- تعتبر حماس، من أحدث الفصائل التي ظهرت على ساحة العمل الفلسطيني، فلماذا هذا التأخر في الظهور؟..

- حماس حركة إسلامية شعبية جهادية هدفها العام التحرير الشامل والكامل لفلسطين وإقامة حكم الله فيها..

فهي إسلامية لأنها تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها ومنهاج عملها من دين الإسلام الخالد، وهي شعبية لأنها تقبل في صفوفها كل من أراد العمل لتحرير فلسطين ملتزماً بالمنهج الإسلامي من الفلسطينيين خاصة ومن العرب والمسلمين عامة.

وهي جهادية لأنها تعتقد أن الجهاد هو الوسيلة الرئيسية لتحرير فلسطين، وإعادة عز ومجد الأمة الإسلامية وبواسطته يتم تفصيل بقية الوسائل وإمدادها بنض الحياة.

من حيث الاسم والشكل، فإن حماس تعتبر جديدة على ساحة العمل الفلسطيني إذا كان مولدنا قبل تقجير الانتفاضة المباركة بفترة وجيزة.. أما من حيث الحقيقة والمضمون فيمكن اعتبار حماس من أقدم الحركات الفاعلة على الساحة الفلسطينية؛ إذ ترجع جذورها إلى زمن انبثاق فجر الدعوة الإسلامية والمعاصرة في فلسطين، حين نهض شباب الدعوة الإسلامية يزرعون بذور المعركة الإسلامية بين الناس ويمدون يوم الجهاد والتحرير.. لذلك فإن حماس تعتبر نفسها امتداداً طبيعياً لكل الحركات التي سبقتها؛ والتي رفعت المصحف في يد والبنبكية باليد الأخرى، للنزول عن أرض

ضد الإرهاب وحق الدفاع عن النفس دون أن يكون للأخريين أية حقوق، لأنهم يفضلون العربي الميت المستسلم لما يعلى عليه.

وقد بادلت حماس الكيان الصهيوني استهدافاً باستهداف وقتلا بقتل في صراع لم تكن تتكافأ فيه القوى مع كيان مدجج بكل سلاح.

كانت حماس تقدم أجساد بنيها بالمعاملات الاستشهادية التي أسطفت أكثر من ٤٠٠ من جنود وضباط الصهاينة باعتراف وزير الخارجية الصهيوني، ومضت حماس وستمضي: بل وستزلزل الأرض تحت أقدام الصهاينة خاصة بعد الجريمة البشعة التي سقط ضحيتها الشهيد أحمد ياسين ومعه ثمانية شهداء و١٥ جريحاً، بعد أن أدى صلاة الفجر في مسجد مجاور لمنزله، لتنفيذ العمليات الاستشهادية من أجل تغيير معادلة الصراع مع الصهاينة، ليكون السلام مقابل الأرض، لا السلام مقابل الأمن للشعب الفلسطيني، فالحركة متيقنة من شرعية الاستشهاد في سبيل الله والوطن، وهي أكثر مضاءً في الاستمرار على نهجها كما قال الشهيد أحمد ياسين «سنممل ماحيننا على تحقيق هدفنا اما أن نلقى الله شهداء واما أن نتصمر».

صحيح أن حماس نجحت في الاحتفاظ بمسافة محسوبة بينها وبين السلطة الفلسطينية تذهب معها بعض الخطر في موقفها السياسي كما حدث أيام المحادثات بشأن الهدنة، ولكن استشهاد زعيم المجاهدين «أحمد ياسين»، سبحت تحولات في المشهد الفلسطيني، وفي العلاقة مع الكيان الصهيوني سينقل بإذن الله المشهد كله نظرة نوعية تترض إعادة النظر، فيما



الصراع في القضية الفلسطينية هو صراع بين الحق والباطل، وتعتمد إسرائيل في هذا الصراع على قوى الاستعمار العالمية بزعامة أمريكا

وما هي حدوده وضوابطه؟..

يشمل ميدان العمل السياسي في مفهوم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» جميع الفعاليات والمنظمات والأحزاب والحكومات على المستويات الفلسطينية والعربية والإسلامية والعالمية، وتتبنى حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في تحركها السياسي منهجاً إسلامياً واضحاً متميزاً: فهو ليس يمينياً ولا يسارياً..

حسب المصطلح السياسي الدارج - ولا متطرفاً ولا مفرطاً، كما أنه غير متحاز لشرق أو غرب، وإنما هو منهج وسطي، ومعتدل مستقل، يتسم بالانفتاح والمرونة وفق الضوابط الشرعية.

وانطلاقاً من هذا المنهج، فإن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» تمد يدها للتماوان مع كل جهة شريفة، شعبية كانت أم رسمية تريد الوقوف إلى جانب الحق والعدل في فلسطين، شريطة أن لا يكون في برامجها أي مواقف معادية للعقيدة الإسلامية أو مساعدة للاحتلال الصهيوني.

أما فيما يخص الحلول السياسية التي طرحت لحل القضية الفلسطينية منذ بدء الهجمة الصهيونية على جميع أراضي فلسطين أو على أجزاء منها، أحد أهم بنودها الرئيسية الاعتراف بذلك الاحتلال وإعطائه شرعية...

لذلك فإن حماس تعلن بكل صراحة ووضوح رفضها الكامل لأي حل يكرس وجود الاحتلال على أي جزء من أرض فلسطين. كما تؤكد أن أي اعتراف بشرعية وجود الكيان الصهيوني على أرضنا، هو اعتراف باطل كاتته من كانت الجهة التي قامت به، ذلك لأن أرض فلسطين المقدسة هي ملك للأجيال السابقة والحاضرة واللاحقة ولا يملك فرد أو جماعة أو دولة أو دول أو حتى حل كامل التفریط بهذا الوطن أو أي جزء منه... ومن المجمع عليه عند كل الملل والنحل والأمم والشعوب، أن الغضب لا يتحول

باستخدام كل الأدوات المتاحة... ويأتي الجهاد في سبيل الله على رأس هذه الوسائل وهي مقدمتها، ويأتي العمل السياسي كرديف مساعد للعمل الجهادي.

إن الكيان الصهيوني في فلسطين كيان مصطنع يجمع بالثنافضات، يمثل بالقنابل الموقوتة، كما أن قوة هذا الكيان غير ذاتية، ضربت عليهم الذلة أينما تقفوا إلا بحل من الله وحيل من الناس، في حين يمثل الصالم الإسلامي قوة مستقبلية واعدة ذات مقومات مادية ضخمة ولكنها مشتتة.

وترى الحركة أن الجهاد ضد العدو مهما بدا محدوداً، سيكون له اثران متلازمان كفيّان بإذن الله بالتحرير الشامل والكامل لفلسطين وهما: أولهما: تفجير القنابل الموقوتة داخل كيان العدو.

وثانيهما: لم شمل الأمة الإسلامية وتعبئة طاقاتها: إذ أن هذه الأمة أمة جهاد ولا يمكن حشد قواها ولا تعبئة طاقاتها إلا في الخنادق والثغور والتاريخ أسطع برهان على ذلك.

أما العمل السياسي فهو في نظر الحركة لا يتناقض مع العمل الجهادي، ولكنه يتعمقه ويكمّله، إلا أن مفهوم العمل السياسي لدى حماس يختلف عن مفهومه لدى أغلب الآخرين، وهو محكوم بضوابط واضحة تحكم سيره وتبين حدوده.

ما هو مفهوم العمل السياسي لدى الحركة

إلى حق لمجرد تقادم العهد وتباعد الزمن.

- ولكن عندما نقول إن أرض فلسطين هي ملك للأجيال السابقة والحاضرة واللاحقة، ألا يمكن لليهود انطلاقاً من هذه العبارة أن يطالبوا بهجرة من فلسطين استناداً للحق التاريخي الذي يزعّمونه؟..

لاسيما أنهم عاشوا في فلسطين، بل قامت لهم دولة أثناء حكم الأنبياء داود وسليمان؟..

من الناحية التاريخية الموضوعية، فإن اليهود الذين يقتصبون فلسطين الآن لا تربطهم بهيود بني إسرائيل، الذين عاشوا في فلسطين من حيث النعيب أكثر مما يربط المسيحيين الاستراليين بالحواريين من أصحاب عيسى... أما حديثهم عن «نقاء المرق» فيكذبه التاريخ وتكذبه الجغرافيا على السواء.

أما من الناحية العقائدية، فإن حركة المقاومة «حماس» ترى من قراءتها للتاريخ، أن الفتح الإسلامي لفلسطين في عهد الخلافة الراشدة، هو امتداد للحكم الإسلامي الذي قام في عهد ملكتي داود وسليمان عليهما السلام، وهي ممالك إسلامية حكمها أنبياء الله بمنهج الله، وهؤلاء الأنبياء وغيرهم من أنبياء بني إسرائيل ومن تبعهم من المؤمنين، هم حسب الشريعة الإسلامية مسلمون موحدون، وهم براء من قتل الأنبياء وأحفادهم، قتل الأطفال والرضع من عصابات اليهود في الماضي والحاضر... لذلك فإن الحق التاريخي المزعوم الذي ينادي به اليهود ليجرروا أعضائهم لفلسطين هو حجة عليهم لا لهم.

لا نعبأ بالارهاب الفكري اليهودي العالمي - يلاحظ أن الإسلاميين لا يفرقون من أدبياتهم بين اليهود الصهيونية، في حين ترى القوى الوطنية الأخرى تفرق بشكل



حريفة

أحبك يا رسول الله

محمد صفوة الباري ورحمته
وبغية الله من خلق ومن نسم
أتيت والناس فوضى لا تمر بهم
إلا على صنم قد هام في صنم
والأرض مملوءة جوراً مقسمة
لكل طاغية في الخلق يحتكم
مقسم الفرس يبغي في رعيته
وقيصر الروم من كضر أصم عم
يقتلان عباد الله في شبه
وينحران كما ضحية في الغنم
والخلق يفتك أقواهم بأضعفهم
كاللث بالبهيم أو كالحوت بالبلعم

من حر نبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول
الله ﷺ: «يَتَمَاتِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ،
وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَتَسَمَّوْنَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ
وَصَلَاةِ الْمَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ،
فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ -: كَيْفَ تَرَكْتُمْ
عِبَادِي؟ يَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُونَ،
وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُونَ»

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

جهل العلمانية

عندما قالت لنا العلمانية اتبعوني وسأوصلكم بالعقل للحقائق الفكرية، وجدنا أنها لم توصلنا
إلى حقائق، بل إلى آراء، ووجدنا أن هناك أكثر من عقل بشري، وكل عقل يعتبر نفسه الواعي
والذكي، وكما قيل: «كل بعقله راضٍ». كما أن العلمانية لم تعطينا نظاماً اقتصادياً متكاملًا، بل
أعطتنا أنظمة اقتصادية متناقضة رأسمالية وشيوعية واشتراكية... الخ، وهذا ينطبق أيضاً
على النظام الاجتماعي والسياسي والترابي... الخ. وإذا أولصتنا العلمانية إلى أنه لا توجد
حقائق فكرية، فهذا قمة الجهل، وقمة الضياع، وقمة التخلف.

البلاغ

مواضع الحياة

الحياة من أجل الله...
الحياة من أجل الله...
الحياة من أجل الله...
الحياة من أجل الله...
الحياة من أجل الله...
الحياة من أجل الله...
الحياة من أجل الله...
الحياة من أجل الله...

الشيخ محمد الفزالي رحمه الله

كلمات لها معنى

- ومن تكن العلياء همة نفسه هكل الذي
يلقاه فيها محبب.

- للصمت أحياناً ضجيج.. يطحن عظام الصمت.

- الضمير صوت هادئ.. يخبرك بأن أحداً
ينظر إليك.

- لا تشكو للناس جرحاً أنت صاحبه...
لا يأثم الجرح إلا من به ألم.

- عش ماشئت فإنك ميت، وأحبب من
شئت فإنك مفارقه، واعمل ماشئت فإنك
مجازى به.

- المرأة الفاضلة هي أغلى وأثمن من كنوز
الدنيا.

كيف كان الدفاع عن بلاد الشام؟

الثابت المعروف أن الدفاع عن الشام،
إنما توطد قبل استقلال الخليفة
معاوية بن أبي سفيان بولايتها في أيام أمير
المؤمنين عثمان بن عفان ؓ، وأن الدفاع
الأكبر عنها بعد ذلك، إنما كان يتولاه من
قبل الشرق ولاة الجزيرة. ومن قبل الغرب
ولاة مصر وأفريقية. وعندهم الجند والسفن،
ولهم الصلة الدائمة بالحجاز يسألون
الخليفة المدد. فيأمر من يشاء من الولاة أن
يمدوهم به. ومنهم الخليفة معاوية بن أبي
سفيان في الشام.

وهذه الفترة في تاريخ الدولة الإسلامية، هي
التي جعلت لها تلك المهابة، التي أياست
ببزنطة من جدوى الهجوم عليها، وصرفتها
إلى غير هذه الوجهة من حدودها، مع إدار
القوة وانقسام الأولياء والأعوان وضياع الثقة
بالنصر، بل باستحقاق النصر من الله.

وسط صمت إسلامي ودولي

آلاف المسلمين يهربون من قراهم

قام آلاف المسلمين بالهروب من قرية يلوا في ولاية نيجيريا، وذلك في أعقاب هجمات المسلحين النصارى التي قتلت المئات من المسلمين. وطالب المسلمون مرافقة قوات الشرطة معهم لحمايتهم وهم يعانون من الإرهاق والتعب، وذلك للوصول إلى ولايات بوشي وناساراوا القريبتين، خوفاً من أن يقوم النصارى في القرى المحيطة بمحاولة قتلهم أثناء هروبهم.

وقد صرح «عمر مايريجا» أنه قام بإرشاد آلاف المسلمين للوصول إلى ولاية بوشي من قرية يلوا والمناطق المحيطة بها، كما قام «عمر» بقيادة فرق الصليب الأحمر الدولي للمساعدة.

وأضاف عمر: «إن المسلمين يستمتعون بقوات الشرطة لتراحمهم في رحلة خروجهم من المنطقة بالكامل، وذلك بسبب وضع المسلمين النصارى حواجز على الطرق المؤدية من وإلى المدينة».

وبدا الصراع العرقي بين النصارى من قبائل الطاروك وبين المسلمين من قبائل فولاني، مع محاولة الفريقين إثبات ملكيتهما لمزارع ولاية «بلاتيو» الخصبة بوسط نيجيريا، في حين زعم النصارى أنهم يمتلكون تلك الولاية وأن المسلمين غرّبوا عنها وجاءوا من الخارج.

وقد صرح الناجون من مذبحية يلوا، أنهم دفنوا ٦٣٠ جثة في العديد من المقابر الجماعية المحيطة بالسوق الثاني في أطراف المدينة بعد الهجمات التي حدثت مؤخراً، في حين صرحت مصادر من الشرطة أن القتلى بلغوا «عدة مئات».

ويبلغ عدد سكان نيجيريا ١٣٠ مليون نسمة، وتشير مصادر غربية إلى أن نصفهم تقريباً من المسلمين والنصف الآخر من النصارى.

وقد لقي ما يقرب من ٥ آلاف شخص مصرعهم في ذلك الصراع منذ عام ٢٠٠٠، عندما قررت ١٢ ولاية نيجيرية شمالية تطبيق الشريعة الإسلامية على أراضيها.

وتعد نيجيريا سابع أكبر دولة من حيث تصدير النفط العالمي، وللقرب مصالح في عدم سيطرة المسلمين على الأوضاع في البلاد. وقال شهود عيان ناجون من المذابح، أن المسلحين النصارى كانوا يتنقلون من بيت إلى بيت في يلوا حاملين أسلحتهم الرشاشة والبنادق، وذبّحوا الرجال والنساء والأطفال، كما أكد الشهود أن النصارى قاموا بالتمثيل بالقتلى وباغتصاب النساء.

وقد صرح السيد «عبدالقادر أوريزو» السكرتير العام لجماعة نصر الإسلام النيجيرية وزعيم المسلمين في نيجيريا البالغ عددهم ٦٠ مليون نسمة تقريباً، أن ما يحدث في نيجيريا هو عملية قتل منظم للمسلمين، ومن يقومون بقتل النساء والأطفال والرجال في نيجيريا هم رجال شرطة أو جيش متقاعدون، ولهذا السبب نطلب تحقيقاً قضائياً لكي نصل إلى جذور تلك المذبحة الجماعية.

تونس

بعد تعيين وزير تعليم شيوعي

تدريس التوراة والإنجيل في مدارس

وجامعات تونس ١١

قال «الصادق شعبان» وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتونس لدى افتتاحه إحدى جلسات «كرسي ابن علي لحوار الحضارات»، المسمى على اسم الرئيس التونسي «زين العابدين بن علي»: إن المدارس والجامعات التونسية ستبدأ في تدريس «التوراة والإنجيل» اعتباراً من افتتاح العام الدراسي القادم، وذلك في إطار الانفتاح على الحضارات والديانات الأخرى، وكانت الجامعات التونسية بدأت منذ سنتين تدريس اللغة العبرية، واعتمدت كليتا «سوسة» و«منوبة» للآداب والعلوم الإنسانية اللغة العبرية مادة اختيارية، رغم احتياج بعض أساتذة التعليم العالي المناهضين للتطبيع مع الاحتلال الصهيوني.

كما انتقدت نقابات التعليم الثانوي والجامعي في مناسبات متكررة مشروع «مدرسة الغد»، الذي بدأت الحكومة بتطبيقه، ووصفته النقابات بأنه مشروع معاد للهوية العربية الإسلامية لتونس. ويفتح الباب على مصراعيه أمام تخصصات التعليم والتطبيع مع الصهيونية.

وتتخذ تونس خطوات واسعة نحو علمانية شاملة في جميع الجوانب، بدأت بتعيين الوزير الأسبق للتعليم والتربية، الشيوعي المتطرف «عبدالمجيد الشرفي»، الذي قام بتغيير مناهج التربية الإسلامية في كافة القطاعات التعليمية وصولاً إلى جامعة الزيتونة.

وركز التغيير على مادة التربية الإسلامية من عدة جوانب، مثل: النزعة التي تنحو منحى التشكيك في كل شيء بما في ذلك العلوم من الدين بالضرورة، مثل الأنبياء والعصمة والملائكة والقرآن والسنة ونحوها من مسائل غيبية.

كما تم استبعاد المسائل الشرعية والفكرية الإسلامية التي لها علاقة بالفكر السياسي الإسلامي، مثل الحكم والخلافة وحاكمية الشريعة ونحو ذلك.

وركزت المناهج الجديدة على إظهار التاريخ الإسلامي السياسي بمظهر الصراع اللانهائي على السلطة والقتل والخداع والمكاييفالية في سبيل «الكرسي»، والحفاظ على العرش حتى ولو سخر الدين ووظفت آلياته ومخزونه في سبيل ذلك.



• رئيس المندوبين بن علي

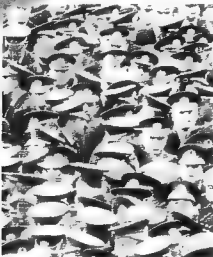
البرلمان يوافق على تقليص صلاحيات الجيش

واقف الملمان التركي في قراءة ثانية وأخيرة على حرمة تعديلات دستورية تشمل تغيير عشر مواد في الدستور. تنصم تقليصا لصلاحيات المؤسسة العسكرية وإخضاع نفقات وممتلكات القوات المسلحة لإشراف القضاء.

وتنص التعديلات الدستورية، التي جرت في المواد ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٤٣ و ٦٠ على إلغاء محاكم أمن الدولة في تركيا، ووقف العمل بال المادة ١٤٢ من الدستور التي كانت تنظم عملها. كما نص التعديلات على عدم جواز إرسال رئاسة أركان الجيش من الآن فصاعداً ممثلاً عنها في المجلس الأعلى لتعليم العالي، وعلى أن تكون الاتفاقيات الدولية التي وقعتها عليها تركيا؛ في الفصيلي في الزراعة والختلافات المالي حول قضايا حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وتشمل التعديلات الدستورية كذلك النص على إلغاء عقوبة الإعدام بشكل تام في الدستور التركي. وعلى إلغاء العمل بعقوبة المصادرة. وعلى عدم جواز مصادرة الصحف ودور النشر أو حجبتها عن الصدور. ونصت التعديلات الدستورية الجديدة على إضافة تعبير المساواة بين الرجل والمرأة أمام القانون.

وكان البرلمان التركي قد وافق على هذه الحزمة من الإصلاحات الدستورية، وسوف يتعمم لمريران هذه التعديلات الدستورية الحصول على موافقة رئيس الجمهورية وفقاً للدستور.



القلبين

مانیلا تشدد هجومها
على الجماعة الإسلامية

في إطار حملة الاضطهاد للمسلمين أعلن وزير الدفاع الفلبيني إدواردو أرميتا تفكيك أحد المجموعات التابعة للجماعة الإسلامية. وأوضح «أرميتا» أنه تم تفكيك المجموعة بعد اعتقال «جوردان ماسو عبدالله» ٤٦ عاماً، الشهر الماضي... زاعماً أن اعتقاله سدد ضربة قاسية أيضاً لمجموعة أخرى للجماعة الإسلامية، التي تدافع عن حقوق المسلمين المضطهدين في الفلبين.

واعقل «علي عبدالله» هي كاتابانو «جوب»؛ بزعم تقني أثر مبلغ ٢٥ ألف دولار قدم للجماعة الإسلامية، وادعى «أرميتا» أن اعتقاله أتاح إحباط خطط لتنفيذ اعتداءات هي القلبي بدون أن يبرر لماذا لم يتم الإعلان عن توقيفه، إلا قبل بضعة أيام من الانتخابات العامة، التي ستجري وتخوضها الرئيسة الحالية «غلوريا أرويو» للفوز بولاية ثانية، وجعلت أرويو من القضاء على الجماعات الإسلامية أحد أبرز أهدافها.

كما أصدرت رئيسة الفلبين «جلوريا ماكاباجال أرويو» أوامرها لقوات الأمن بتكثيف حملاتها على الجماعات الإسلامية، وذلك في إطار الاضطهاد المتصاعد ضد المسلمين.

وذكر «جناسيو بنى» المتحدث باسم أرويو، أن أرويو أصدرت أوامرها لقوات الجيش والشرطة بتكثيف الإجراءات ضد الجماعات الإسلامية وتشديد الإجراءات؛ لمصادرة الأسلحة النارية بزعيم الحيلولة دون وقوع أعمال عنف في الانتخابات المقبلة.

سیر یادگار

المسلمون يطالبون بالمشاركة
في محادثات السلام

طالب حزب المؤتمر الإسلامي في سريلانكا، بعشائركة فريق خاص بهم في معادلات السلام المستقبلية بين الحكومة السريلانكية وعمتدري نمر أيلام «تاميل». وقال حزب المؤتمر الاسلامي في سريلانكا، اكتر حزب اسلامي في البلاد انه اصر على ان يكون عضلا بفريق خاص عند استئناف المباحثات الراحمة إلى التوصل إلى حل سياسي في النزاع العرقي المستمر منذ ثلاثة عقود في الجزيرة.

ويعتبر المسلمون ثاني أكبر أقلية في سريلانكا بعد التاميل، وينظر إليهم على أنهم عامل مهم في إجماع أي اتفاق للسلام مع مموري التاميل.

وطلب زعيم حزب المؤتمر زعوف حكيم الذي كان عضواً في فريق المفاوضات في الحكومة السابقة من الوسيط، النرويجي «أريك سولهيم»، خلال محادثات حرت بينهما أن يصم المسلمين إلى المحادثات من خلال فريق منفصل.

وقال حكيم بعد الاجتماع إن «الحكومة ومتمردي التاميل، وكذلك المجتمع الدولي أقروا بضرورة إشراك المسلمين في المحادثات».

ويتركز المسلمون في شرق الجزيرة الذي يهيمن عليه نمور التاميل. ورغم أن الأقلية المسلمة أقل عدداً من أقلية التاميل إلا أنها تتمتع بمود قوي في البرلمان الحالي. حيث تحتفظ بنسبة مقاعد ويشكل التاميل حوالي ٦٢ بالمئة من سكان سريلانكا البالغ عددهم ١٩ مليون نسمة. بينما يشكل المسلمون حوالي ٥٧ بالمئة. أما الأغلبية فهي بؤدية سهالية.

وكان متمردو التاميل أبلغوا «سولهييم» أنهم مستعدون لاستئناف مفاوضات السلام بناءً على خطة الحكم الذاتي في المناطق الشمالية والشرقية المضطربة في الجزيرة. وترفض الرئيسة شانديركا كماراتونا خطة التي تمنح المتمردين سلطات سياسية وعالية أوسع.

كولومبو

اتهامات لكنيسة كاثوليكية

بإجبار الناس على «اعتناق النصرانية»

وجهت حكومة كولومبو اتهامات إلى الكنيسة الكاثوليكية في سريلانكا بإجبار غير النصارى على اعتناق النصرانية قسراً.

حيث توجه ثلاثة من الوزراء بالائتلاف الحكومي الجديد بصحبة رئيس البرلمان «لوكو باندارا» إلى رئيس اساقفة العاصمة السريلانكية كولومبو «أوزفال جوميس» لإبلاغه بالاتهامات الموجهة إلى الكنيسة، والاستفسار عن قيام كنيسته بعمل غير النصارى على اعتناق النصرانية عن طريق الترغيب والترهيب. وزعم «جوميس» أن الكنيسة لاتقوم بأية نشاطات تنصيرية، في الوقت الذي قام به مئات البوذيين بالهجوم على الكنائس وحرق بعضها؛ احتجاجاً على النشاطات التنصيرية.

ويشار إلى أن الممارسات التنصيرية في سريلانكا، أدت مؤخراً إلى تصاعد وتيرة العنف بين النصارى والبوذيين، لاسيما بعد مقتل راهب بوذي كان يقود حملة ضد التنصير، يقول البوذيون: إن النصارى متورطون في قتله العام الماضي.

أسبانيا

المسلمون ينددون بقرار مراقبة المساجد

وصف المسلمون في أسبانيا خطة وزير الداخلية الأسباني «خوسيه أنطونيو ألونسو» لمراقبة المساجد، بأنها تعتبر عبثية وتمس الحرية الدينية، التي يجب أن يتمتع بها جميع معتنقي الأديان السماوية.

وقال «يوسف فرنانديث» المتحدث باسم الاتحاد الأسباني للهيئات الدينية الإسلامية: إن المساجد ليست مراكز لتدريب الإرهابيين، وهي المكان الأخير الذي يمكن أن يلجأ إليه إرهابي.

وقال «فرنانديث»: إن اقتراح «ألونسو» يشير جلدلاً مصطنعاً: لأن أسبانيا لم تتم فيها إدانة إمام واحد بتهمة الدفاع عن الإرهاب.

وأشارت صحيفة «أ ب ث» الأسبانية في هذا الصدد إلى أن ممثلي الجاليات الإسلامية الرئيسية في أوروبا، سوف يجتمعون في الخريف القادم في مدريد لإصدار بيان مدريد الإسلامي، الذي سيكون بمثابة إعلان ضد الإرهاب ورفض الربط بينه وبين أية عقيدة دينية.

دخل الاحتفال بأبيه وخيلاء، وخرج منه جثة هامدة

مصراع، أحمد قادиров، الرئيس الشيشاني الموالي لموسكو



● أحمد قادиров



● بوتين

هذا هو الرئيس الشيشاني «أحمد قادиров». الذي انفجرت قبيلة أسفل كرسيه الولير في صدر المنصة الرئيسية باستاد «دينامو» الشهير بالعاصمة غروزني، قلتي مصرعة في ثوان معدودات.

وبين مشهد «قادиров» وهو يذلف في أبهة وخيلاء وسط حرسه ومساعديه إلى الاستاد وخرجه منه جثة هامدة، فارق كبير يشير إلى نفس الفارق بين البداية والنهاية ليس في حياته، إنما في علاقته القريبة مع ديكاتور روسيا «فلاديمير بوتين».

فلقد دفع كلاهما الثمن في حادثة المصبة باستاد العاصمة، أثناء الاحتفالات بذكرى انتصار الموفيت على جيوش النازي هنتر. قادиров فقد حياته وبوتين حسر ذراعه اليمنى في الشيشان وعمله الأول في الوقت نفسه.

ولكن «قادиров» لم يبدأ حياته كما أنهاها. فقد ولد في المهجر في عام ١٩٤٤ لأسرة اضطرت للزواج عن ديارها في الشيشان مع نصف مليون شيشاني، عاقبهم «ستالين» ديكتاتور روسيا بنهجرهم إلى آسيا الوسطى وسيبيريا، بحجة التعاون مع الألمان.

وعندما عادت الأسرة انتزع «ستالين» أرضهم قسراً كما فعل مع الجميع. وفيما بعد سافر «قادиров» إلى أوزبكستان ليتخرج من المدرسة الإسلامية في بخارى. ثم ينهي دراسته في المعهد الإسلامي بطشقند. ليعين عقب عودته مساعداً لإمام المسجد الجامع حتى عين مساعداً للفتي العام في الشيشان في عام ١٩٩٢.

وعندما اشتعلت الحرب ضد الروس في الشيشان أصبح قادиров الفتى بتزيكية من زعماء الإقليم «يادربيف» و«أصلان مسخادوف» وشامل باسايف.

وبينما كانت جحافل الجيش الروسي على أعتاب الشيشان، فاجأ «قادиров» الجميع بفتوى تحرم قتال الروس. ثم فاجأ الجميع مرة أخرى بإرسال عبارات ترحيب بهم، ثم قام بتسليم مدينة «غوديرس» ثانية كبرى المدن بعد «غروزني» للروس دون طلقة رصاصة واحدة.

ولأن الطبيخي والمنطقي، أن ترى موسكو في «قادиров» رجلاً مثالي في الشيشان وعميلها النموذجي، فقد عينه «بوتين» رئيساً للإدارة المؤقتة في الشيشان، ثم رئيساً للجمهورية في انتخابات تم فيها إقصاء بعض المنافسين من دخولها وتزويرها للإطاحة بالمنافسين الآخرين، وأصبح «قادиров» رئيساً في الخامس من أكتوبر ٢٠٠٢.



الحكومة تستأنف حكم الإعدام

بقضية نشر الإيدز بليبيا

أعلنت بلخاريا أنها ستقدم فوراً بطلب استئناف ضد حكم الإعدام، الذي أصدرته محكمة ليبية بحق خمس ممرضات بلخاريات، بعد إدانتهم بنشر مرض نقص المناعة المكتسب «الإيدز» في مستشفى للأطفال في ليبيا، والذي تسبب في إصابة أكثر من ٤٠٠ طفل ليبى بهذا الفيروس. كانت محكمة ليبية في بنغازي «شمال» قد أصدرت حكماً بالإعدام على خمسة بلغاريين وفلسطينيين بعد ادانتهم بتهمة نشر فيروس الإيدز في مستشفى للأطفال، وبرأت تسعة ليبيين كانوا متهمين في إطار القضية ذاتها، وورد في نص الحكم أن المتهمين الذين حضروا الجلسة حكم عليهم «بموجب القانون ٢٠٥، الذي ينص على إعدام كل من يتسبب بموت أكثر من شخص».

وجاء في الحكم أنهم «تسببوا في موت ٤٦ طفلاً، وأن ٢٨٠ آخرين في انتظار الموت، وأوضح المصدر أن حكم الإعدام سينفذ ربيعاً بالبرصاص. وفي صوفيا أعلنت الإذاعة صدور الحكم مؤكدة أن المحكوم عليهم سيستأنفون الحكم.

نصراني يختطف بنتاً مسلمة

ويجبرها على نطق «الثالوث»

اختطف نصراني بروتانتي بنتاً مسلمة عمرها ١٧ عاماً وهي في طريقها إلى المدرسة، ورسم صليباً في يدها بسكين حادة، ثم أجبرها على النطق بما يسمى «الثالوث» المقدس..

وقالت البنت: إن النصراني اختطفها في سيارته التي تحمل ملصقاً ضخماً كتب فيه: «أحب يسوع». بينما يتركز خلف السيارة صليب خشبي كبير يظهر في المرأة، وكان يردد لها بصوت مرتفع أن النصرانية هي الدين الصحيح، ومع كل مرة كان يرسم صليباً على جسدها.

وحسب شبكة «مسلم نيوز»، فإن البنت المسلمة والتلميذة في مدرسة «إلفورد أوسولين» بضاحية إلفورد شرق لندن، لم تتم بنوم منذ أن حدث لها هذا الأمر. وأعرب والد البنت عن غضبه من رد فعل الشرطة البريطانية التي تتباطأ في القبض على النصراني المجرم، وقال: «لو كانت انتهت غير مسلمة لأتوا بذلك النذل الآن». وقالت أم البنت: إننا في غاية القلق على بناتنا المسلمات، لأنهن معروحات بالحجاب «ويخشى أن تكرر هذه الحادثة، لاسيما وأن الإعلام يصور المسلمين على أنهم إرهابيون معاً يزيد من العداء ضد المسلمين».

سوريا

بوش يعلن فرض عقوبات اقتصادية على سوريا
أعلن نائب أمريكي أن الرئيس الأمريكي «جورج بوش» فرض عقوبات اقتصادية على سوريا، بسبب مساندتها لمنظمات المقاومة الفلسطينية، وبزعيم فشلها في منع المقاومين من دخول العراق. وذكر النائب أن العقوبات تحظر الصادرات الأمريكية إلى سوريا باستثناء الغذاء والدواء، وتقضي بتجميد أرصدة أفراد وهيئات سورية معينة، وتضع قيوداً على تعامل البنوك الأمريكية مع سوريا. وقال النائب: إن بوش أبقى أيضاً على إمكانية توقيع مزيد من العقوبات على سوريا.

ويزعيم بعض مسؤولي الإدارة الأمريكية أن سوريا لديها وحدات طرد مركزي، قادرة على ترقية يورانيوم لاستخدامه في إنتاج قنابل نووية. وتقول سوريا، إن المصالح الأمريكية ستتضرر أكثر إذا فرضت واشنطن عقوباتها، وهي تشدد على أنها لا تقدم سوى الدعم السياسي لمن يقاومون الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان.

ماليزيا

رئيس الوزراء السابق يحث العرب والمسلمين على

سحب ودائعهم من الولايات المتحدة، وعلى استخدام البترول سلاح ضد واشنطن

حث «مهاثير محمد» رئيس الوزراء الماليزي السابق العرب والمسلمين على سحب ودائعهم من الولايات المتحدة، وعلى استخدام البترول كسلاح ضد واشنطن.

● مهاثير محمد
«مهاثير» كلا من الرئيس الأمريكي «جورج بوش» والمرشح الديمقراطي للرئاسة «جون كيري» بأنهما لا يجرؤان على الوقوف في وجه الكيان الصهيوني، خشية فقدان قواعدهما السياسية. وقال: «إننا نملك وسائل لمحاربتهم بدلاً من الاعتماد عليهم بصورة عمياء. لكننا لم نرغب في استخدام تلك الوسائل، لقد تحدثت من قبل بشأن استخدام البترول كسلاح، وبالإضافة لذلك فإن العرب يحتفظون بأموال كبيرة في الولايات المتحدة، وإذا سحبنا هذه الأموال فإن الولايات المتحدة تقفل على الفور».





ان انسحبت إسرائيل من
غزة فليس لأنها تمارس
أخلاقاً وأدباً... ولكن لفرارها
من الموت المحقق... وال حال
ليس بعيداً عن أمريكا
فكلهم أشبه الناس حرص
على الحياة

ياشعينا في العراق، راجعوا
تاريخ فلسطين، واحذروا
الوسطاء المحليين فهم
العدو فاحذروهم..

مايشامون من شروط، هي إلى التعجيز أقرب!!
قالوا: لن نستطيع أن ننسحب من غزة طالما
بقيت حماس ممثلة بشيخها وصقراها على
قيد الحياة؛ فنجاعم الرد سريعاً دونكم..
اغثالوهم... رهيا انسحبوا!! وتم القتل بعد أن
شككت حراك المواقف المصرية.. ثم ماذا؟
هاهم الصهاينة يلمون لعبة الديمقراطية، وهما
هو شارون يدعي أن رفض خطة الانفصال
«إهانة ليه وانتصار لعرقات» وحماس!!
قد نفهم أن رفض الخطة إهانة له، ولكن لا
نفهم كيف يكون عدم الانسحاب من غزة
انتصاراً ل«عرقات» وحماس!!

وحتى لاتنأجأ الدول الأوروبية وأمريكا من
نكوص شارون عن وعده التي قطعها على
نفسه، جاء السيناريو ليقول: إن هذا النكوص
هو نتيجة العملية الديمقراطية التي تمارسها
«إسرائيل» الدولة الديمقراطية الوحيدة في
المنطقة!!

فلقد بدأت اللعبة عندما حذر شارون أعضاء
حزب الليكود اليميني، الذي يتزعمه من رفض
خطةه للفصل مع الفلسطينيين أثناء الاستفتاء
الداخلي، وقال «شارون»: لايجوز أن تكونوا
معى وضد خطتي، فمن يتو برى يجب أن
يصوت مع خطتي، وأصاف: «إن مثل هذا
الرفض، سيكون أكبر انتصار ممكن للرئيس
الفلسطيني ياسر عرفات» وحركة المقاومة
الإسلامية حماس». وأكد «سانسحب من
قطاع غزة، أن قطاع غزة لن يكون جزءاً من
دولة إسرائيل، إنه أمر مؤسف لكن ليس
بوسعنا فعل شيء في هذا الصدد، لا يمكننا
أن نقلب مصلحة أقلية من المستوطنين، على
مصالح الغالبية من الإسرائيليين!!

استطلاعات الرأي في «إسرائيل»، ليست
سوى سلاح يُمهّد لما تخطط له الحكومات
الإسرائيلية المتعاقبة.. فلقد أظهرت هذه
الاستطلاعات التي نشرت نتائجه صحيفة
«يديعوت احرونوت» أن ٤٧٪ من أعضاء
الليكود يمارضون الخطة مقابل ٢٩٪ من
المؤيدين و١٤٪ لم يتخذوا أي قرار بعد،
وأشار استطلاع آخر نشرته «معاريف»، أن
٤٥٪ من أعضاء الليكود يمارضون الخطة
مقابل ٤٢٪ من المؤيدين، فيما الباقون مازالوا

مترددون وبحسب استطلاع ثالث أجرى
للإذاعة، فإن ٤٧٪ من أعضاء الليكود يرفضون
الخطة مقابل ٤٢٪ من المؤيدين!!!
إن فكل الأرقام تشير إلى أن الليكود لن يوافق
على الانسحاب من غزة.. فهذا ينظرهم ونظر
أمريكا وأوروبا، هو عين الديمقراطية والإصلاح
الذي يدعو إليه بوش العالم العربي والإسلامي
لانتهاجه والسير على منواله..

إسرائيل لاتفكر في الانسحاب من غزة، إلا إذا
أصبحت حياتها لاتطاق هناك، ليس من خلال
المباحثات السلمية، ولكن من خلال العمليات
الاستشهادية التي ستترجم قول الحق سبحانه
وتعالى: «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة
ومن الذين أشركوا يهود أدفعهم لو يعمروا
ألف سنة وماهو بمنزحهم من العذاب أن
يعمروا والله بصير بما يعملون».

هذا هو فقط مايفهمه الصهاينة في فلسطين،
والصليبيون الجدد في العراق، فدبوش، تغلى
عن نبرة الانتصار، التي أعلن عنها نهاية
المعارك الكبرى في العراق، بعد أن قُتل مايزيد
عن ١٥٠ جندياً أمريكياً في شهر إبريل وحده..
وهو يحاول جاهداً أن يجد من يقف على
المقاومة المسلحة، ليسبها إرادتها ويغفل أحد
جذوتها، وأن كان هذا الذي يبحث عنه أحد
أركان النظام السابق.. وأن كانوا من أصحاب
المالم واللعى!!!

والذي نود أن نخاطب به إخواننا في فلسطين،
أنه ليس ثمة هدنة يجب الموافقة عليها..
فالطريق السياسية لن تزيد قضايانا إلا ضيقاً
وإخفاقاً.. إذ ليس من طريق حقيقي نحو
النصر، إلا الطريق الذي رسمه الله سبحانه
وتعالى لنا: «قاتلوهم يعذبهم الله
بأيديكم ويخزيهم وينصركم عليهم
ويكشف صدور قوم مؤمنين». فوئلاً لا
يمكن أن تهزمهم استجداءكم وتوسلاتكم..
بل إن الاستجداء والتوسل لن تزيدهم إلا تجبراً
وتكبراً وغطرسة.. الشيء الوحيد الذي يمكن
أن يبرح أنوفهم في التراب، هو أن تقاوتهم
ليلاً ونهاراً.. ولكم في القرآن الكريم خير
مرشد إلى الطريق الأقصر لهزيمتهم وكسر
شوكتهم وللاتصهار عليهم...

«طليحة بن خويلد» والتوبة في أسمى معانيها

فتنة الردة وشدتها على المسلمين

طليحة يعلن إسلامه على يد رسول الله ﷺ، ثم يرتد عن الإسلام، ثم عاد إلى صوابه فأسلم وحسن إسلامه

طليحة من الردة إلى التوبة والجهاد

ولقد أطلت المقدمة لتكون لنا هادياً على التوبة إلى الله، ولنعيش مع «طليحة» البطل الكرار صاحب رسول الله ﷺ، و«طليحة» كان يضرب بشجاعته المثل من «بني أسد» إحدى القبائل، التي تسكن مساكن يجسد إلى الفترات في سنة ٩هـ، وجاء وفد «بني أسد» إلى المدينة معهم «طليحة» ليعتوا إسلامهم على يدي رسول الله ﷺ وأسلم «طليحة» ثم ارتد وظلم نفسه وأدعى النبوة، ووقعت بينه وبين المسلمين وقائع هزم فيها، ثم لحق بال جفنة الغمامة بالشام، ثم عاد إلى صوابه فأسلم وحسن إسلامه وجاء إلى مكة معتمراً، ثم عاد إلى الجهاد مع خالد بن الوليد، وكتب أبو بكر إلى خالد أن استشره في الحرب ولا تؤمره، ثم واصل جهاده بالشام في حرب الروم، فشهد معركة اليرموك وبعض المعارك

اشتدت فتنة المرتدين في اليمامة، حيث ادعى «مسيلة الكذاب» النبوة وتعصب له قومه «بنو حنيفة» في أربعين ألف مقاتل، ومن عجب العجائب أن قومه كانوا يعرفون كذبه وخداعه وحيله، ولكنهم كانوا يقولون ويعلمون: «إن كذابتنا خير لنا من صادق قريش»، ودارت معارك متعددة قتل فيها نصف المحاربين من بني حنيفة وقتل «مسيلة الكذاب».

فتنة طليحة بالردة وأدعائه النبوة

كان «طليحة بن خويلد» فارساً يعادل مئات الفرسان، فادعى هو الآخر النبوة في قومه، حيث كانت فتنة كبرى تصدى لها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بكل قوة وعزم، وجيش لها الجيوش بقيادة بطل الإسلام الخالد سيف الله خالد، الذي التقى مع «طليحة الأسدي» في «بزاخة»، وتقاتل الطرفان قتالاً شديداً لم يرمثله؛ ولما تغلب المسلمون ركب «طليحة» فرسه وخلفه امرأته، وقال: «يامعشر بني أسد من استطاع أن يفعل هكذا وينجو بامرأته فليفعل» فكانت فتنة المرتدين فوضى عاصفة لم تتوقف على الرجال، وإنما ادعت امرأة «سجاح» النبوة!

إننا ونحن نعيش قصة هذا الصحابي؛ فإننا نعيش صدق التوبة والمودة إلى الله بكل ظلالها وظلالها وأشواقها، تلك القصة التي تتكرر مئات المرات في كل يوم وفي كل زمان وفي كل مكان، إنها تطلع قلوب المائدين إلى الله، وتشجع المتكاسلين عنها والمترددن في الإقدام إلى رحاب الله وظلاله الوارفة في هيضه وفضله، هائله بحب التوابين ويدعو الكون كله إلى التسوية، وقال رسول الله ﷺ: «إن الله ييسر يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهال ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» أخرجه مسلم، وقال «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه» رواه مسلم، وقوله: «إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يفرغ» رواه الترمذي وأحمد والحاكم ودعا الله المشركين إلى التوبة، قال تعالى: «فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين»، وقال تعالى: «قل يا معاصي الذين أسرفوا على أنفسكم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم». كما دعا المؤمنين إلى التوبة الصادقة، قال تعالى: «وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون»، وماهم أهل الشرك والقتل والزنا يفتح الله أمامهم ولهم باب التوبة، فيقول تعالى: «والذين لا يعمدون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً، وتستمر الأثام إلى قوله تعالى: «ولا من تاب وامن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً» ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً».

كان محيراً ومتناقضاً في تصرفاته وأفعاله

بخاف الموت ويطلب الشهادة طليحة
وقبيلته «بني أسد»، أن انضموا إلى
الجبهة التي قد ركز عليها الفرس
يريدون إبادةهم، وما أسرع ماتدرك
طليحة الموقف ومخطط الفرس.

طليحة يدعو قومه للجهاد

بعد أن استجابت «أسد» لأمر سعد
بقيادة فارسهم المعلم، الذي يعد بألف
فارس قام خطيباً وقال: «يا عشيرته: إن
القائد العام استغاث بكم لشدة ثقته في
شجاعتكم، فكونوا عند حسن ظنه
وثقته فيكم وانصروا دين الله وأقدموا
على أعداء الله وأعدائكم إقدام ليوث
الحرب والجهاد، فإنما سُميتم «بنو أسد»
لتفعلوا فعل الأسود، فشدوا ولا
تصدوا- أي لا تقفوا موقف الدفاع-
وكروا ولا تفروا وتقدموا إلى ما أتم
أهلاله، عندما تناديكم المواقف
ويدعوكم إليه الجهاد لرفع راية الله»،
فاستجاب له قومه وشدوا وتقدم معه
شباب فرسان «بني أسد» إلى قبيلة
الفرس، التي تتقدم جيش فارس
وعليها قبائلها وكأنها دبابات تفتح
الطريق أمام جيش الفرس الزاحف
كالسيل الجارف بكثرة عددهم
وعدهم، وأنهم أصحاب الأرض
ويدافعون عنها، فضرب «طليحة»
القبيلة في عيونها وقطع بسيفه خراطيمها
وفعل شباب فرسانه مثل فعله، فارتدت
القبيلة هائجة بعد فقاً عيونها وتقطع
خراطيمها لا تفرق بين رجالها
وأعدائها، فقتلت الكثير من جيش
الفرس وأحدثت خللاً كبيراً في
صفوفهم، وخرج إلى طليحة عظيم من
أشجع فرسان الفرس، الذي لم يغلب

بالباطل، ومن مواطن فلاحه
ونجاحه أن يوجه في المعارك ضد
الأعداء في ساحات الحرب
والجهاد، حيث تتجلى عبقريته
ومواهبه، ولذلك أجمع المؤرخون:
بأن طليحة كان في ساحة الحرب
يقدر بألف فارس لشجاعته.

بلاؤه وجهاده في «نهاوند» بأرض فارس

وفي يوم «ارماث» أول أيام معركة
«القادسية» ألقت فارس بثقلها على
«بجيلة» أقوى جانب في مصاف
المسلمين وكان قوام الهجوم
الفارسي «٥٢» ألف مقاتل تساندتهم
الأفيال المدربة، كما ألقى الفرس
حسك الحديد، وهي كور صغيرة
مدببة من كل جوانبها كظهر القنفذ
في طريق المسلمين لتعوق سير
المسلمين وتعوق خيولهم وقصفهم
بوابل من السهام من نشاباتهم،
وأدرك «سعد بن أبي وقاص»
ما يعانيه فرسان قبيلتي «بجيلة»
«وكندة»، فأصدر أمره إلى الفارس
الشجاع والبطل المقدم، الذي لا

الأخرى في حرب فارس «القادسية»
«نهاوند» بفارس. وكان من الشجعان
المذكورين والأبطال المدودين، وبرز
وحسن إسلامه بعد هذا كله، وقد ذكره
«محمد بن سعد» في الطبقة الرابعة من
الصحابة، وقال عنه بأنه كان يعد بألف
فارس لشدته وشجاعته وخبرته في
ساحات الحرب مما يحير العقول لماذا كبا
هذا الرجل في رده وفي ادعاءاته
النسبة؟! إن النفس الإنسانية لها
كيواتها وزلاتها، قال تعالى: «ونفس
وما سواها» فالصالح فجوهرها
وتقواها».

رجل يعد بألف فارس

شهد طليحة معركة «القادسية» ومعركة
«نهاوند» ضد فارس عبدة النار
والكواكب، وقد كتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه إلى قائد عام المسلمين في معارك
المسلمين ضد فارس «سعد بن أبي
وقاص»: أن شاوَر طليحة في أمور
الحرب والآتوية شيئاً، وهذه شفافية
والهامية من الخليفة عمر، لأنه بعبقرته
أحسن بأن طليحة نفسه مرتبطة بالزعامة
وأن يكون في بؤرة الاهتمام بالحق أم

في معركة «القادسية» قام شباب
«بني أسد» بضرب القبيلة في
عيونها وقطع خراطيمها.
فارتدت القبيلة هائجة على رجالها

في يوم «عماس» من معركة «القادسية» يتسلل البطل طليحة إلى جيش الفرس، الذي يبلغ «١٢٠ ألف مقاتل» فيقتل ثلاثة ويأسر رابعاً ويأخذ فرس القائد رستم

الأسير الفارسي في الإسلام، فأسلم
بمحض إرادته فسماه سعد «مسلماً»،
فكان في يوم القادسية وغيرها في
فتوحات بلاد فارس، وكان من أسباب
الانتصارات، حيث استفاد منه
المسلمون كثيراً لخبرته بأرض فارس،
ولأنه كان صادقاً في إسلامه، وكان
فارساً من خيرة الفرسان.

وحان وقت رحيل «طليحة»

بعد توبته الصادقة

وبعد حياة طويلة مليئة بالتوبة الصادقة
والجهاد الخالص لله والعمل الصالح
والبطولات النادرة على ساحات
المعارك، يسعى في طلب الشهادة حتى
قبل الله توبته ورزقه الشهادة في سبيله في
معركة «نهاوند»، قال الإمام الذهبي:
«لقد أبلى طليحة بلاءً حسناً في معركة
«نهاوند»، ثم استشهد فرضى الله عنه
وسامحه، عن الفترة التي ادعى فيها النبوة
واستخفى قومه فأطاعوه ثم تاب إلى الله
وأناب وكفر عن سيئاته بتوبته وجهاده»،
وأقول في توبته درساً لا ننساه أبداً،
فالإنسان إذا أذنب، فعليه أن يتوب
ويرجع إلى ربه ويستدرك مافات، عسى
الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين في
وقت يعز فيه التصير ورضي الله عن
طليحة وسائر الصحابة.

مثله قطع رباطه وركبه وخرج يعدو
به وتبعه الفرس، وكلما قرب منه
فارس استغل قوة طعناته وقتله حتى
قتل ثلاثة وأسر الرابع، ومع شروق
الشمس دخل طليحة وهو يركب
أسرع فرس عند الروم، يقود أسيراً
منهم وأمام القائد العام «سعد بن
أبي وقاص»، قدم إليه الفرس
والأسير الذي تابعه عند خروجه من
معسكر «رستم».

قال الأسير الفارسي عن طليحة

استدعى «سعد بن أبي وقاص»
المترجم وأمن الأسير الفارسي على
نفسه إن هو تكلم بالصدق، قال
الأسير: بأنه من كبار قواد الفرس،
وقال: إنني لم أرفي حياتي فارساً
مثل فارسكم هذا، يقصد
«طليحة»، وقال عشت الحروب
وغشيتها وسمعت بالأبطال
ولقيتهم، فلم أر ولم أسمع بمثل هذا
أن رجلاً يدخل معسكراً فيه «١٢٠ ألفاً
وَيخدمهم مثلهم ويأخذ فرس
«رستم» وتبعه أسرع رجالنا فقتل
من تبعه ثلاثة ورأيت الموت بين
يديه، ففضلت الأسر على القتل،
وأخبر سعد عن جيش فارس
«١٢٠ ألف فارس، وأن الاتباع
لهم مثلهم يخدمونهم، ورغب

من قبل، فتبارز مع طليحة ومالئث أن
قتله «طليحة» فخرج إلى «طليحة» قائد
الفرس، الذي كان يرعب اسمه كل
فرسان عصره، فاعترضه «طليحة»
وجهاً لوجه وضربه على رأسه ليقسمه
نصفين، ولكن السيف لم ينفذ إلى
رأسه، فمخرج «الجالينوس» يجري
منهزماً، مما أكد له أن جيش المسلمين لا
يهزم، وكان يوم «أرمات»، يوم بني أسد
وبلائهم بقيادة بطلمه وفارسهم
«طليحة»، وأظهروا بطولات كانت مثار
إعجاب المسلمين، وقال طليحة شعراً:

أنا ضربت الجالينوس ضربة
حين جياذ الخيل وسط الكتبة

شجاعة نادرة وموقف أغرب من الخيال

وفي يوم «عماس» من أيام القادسية غامر
طليحة، وكان مقدماً لا يخاف الموت،
وعبر بمفرده نحو الفرس وجاءهم من
وراء العتيق، حيث الجسر المردوم حتى
صار خلف صفوفهم، ومن هناك كبر
ثلاث تكبيرات أرتاع لها الفرس وظنوا
أن جيش المسلمين قد جاءهم من
خلفهم، وتأمل بربك ما فعله هذا البطل
المقدام: فقد تسلل بمفرده إلى معسكر
«رستم» أشجع قادة الفرس، وكان
يعادل «خالد بن الوليد» عند المسلمين في
عصره، ودخل «طليحة» إلى معسكر
«رستم»، الذي كان يضم «١٢٠ ألف
مقاتل ومثلهم من الخدم والحرس
الخاص، ولكنها شجاعة بطل الأبطال
«طليحة»، وقد دخل من مجرى المياه
الداخلية إلى المعسكر في ليلة مقمرة وظل
يتخبر المعسكر، وهناك رأى فرساً لم ير



عونا لهم

مشروع الأنصار

الكفالة واغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

• توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.

• إيجاد فرص العمل.

• المشروعات الإنتاجية.

• الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.

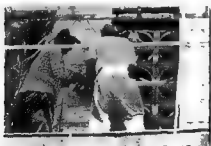
• أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- التوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



KKK
KUTUB KHAN

لجنة فلسطين الخيرية

الضوء: ٢٤٥٥٥٠٠/٩ - ٩٦٠٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ - الفرس النساقي: ٢٦٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيس

موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org



الحركة الإسلامية مالها وما عليها



بقلم:
عصام رضوان

تضاييا وآراء



على الحركة
الإسلامية أن
تعرف نفسها
تعريفاً صحيحاً، لأنها
طليلة الأمة، وأن لا
تعمل بمفردها عن
هذه الأمة والأ
اعتبرت سرطاناً في
جسد الأمة

وهكذا فإن فكرة الجماعة البديلة، أو الجماعة الأم، أو الصف الطويل أو القصير؛ هي أهاكر جزئية تحقق عكس المطلوب.

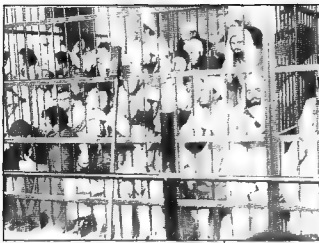
أمة في حالة هزيمة

يجب إدراك أن الأمة لم ترد عن دينها؛ بل نحن أمة في حالة هزيمة تكنولوجية، والفجوة التكنولوجية بيننا وبين أعدائنا كبيرة جداً، لا يمكن جبر هذه الفجوة على المدى القصير والمتوسط؛ بل إن زوهم تحقيق ذلك أدى إلى كشر من الخسائر والوقت الضائع، ولعل هذا يدفعنا إلى إعادة النظر في الأهداف والأولويات وشكل الحركة، فبناء مؤسسة قوية أو جيش قوي أو حتى دولة قوية أو جماعة قوية.. الخ هو نوع من الزوهم؛ لأن هذا لن يتحقق لأننا في معركة مع أعداء شرسين لم يسمحوا بدهاء بذلك، والمؤسسة القوية أو الجماعة القوية أو الدولة القوية أو الجيش القوي.. الخ، عرضة للضرب والتفكك بسهولة.

ولعل تجاربنا القريبة والبعيدة تثبت ذلك، بل المطلوب بناء وعي إيجابي لدى كل الجماهير، بمعنى التركيز على الإنسان والجماهير وليس المؤسسة والقوى المادية؛ لأن الإنسان هو سلاحا الرئيسة في معركة المصير «سلاح الاستشهاد والقائمة»، وهو سلاح أثبت فاعليته في كل المواقف والمواقف بدءاً من مقاومة الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ إلى مقاومة القوات الأمريكية في العراق الآن، ومن سنن

إذا اعتبرنا أن الحركة الإسلامية هي ضمير الأمة، وهي التعبير الصحيح الوحيد عن هذه الأمة، باعتبار أن الإسلام هو دين الأمة وعقيدتها، وهو أيضاً المكون الأساسي في ثقافتها وحضارتها، وبالتالي، فهو التعبير عن وجدان جماهيرها - مسلمين وغير مسلمين - في تحديد أولويات هذه الحركة، هو شرط أساس لمواجهة التحديات وإنقاذ الأمة من الانهيار وفتح الطريق أمامها للمستقبل.

بداية فإن على الحركة الإسلامية أن تعرف نفسها تعريفاً صحيحاً، لا اعتبارها طليمة للأمة وخميرة للنهضة وليست بديلاً عن الأمة؛ بمعنى أن عليها أن تترك أن اللزوم بالتفسير والمواجهة هو كل الأمة وليس قطاعاً واحداً منها - مهما كبر حجمه - وإذا تصرفت الحركة كبديل عن الأمة أو بالانزاع عنها، فهي تتحول بالضرورة إلى سرطان في جسد الأمة، والامر أشبه هنا بخلايا شديدة النشاط والحيوية، إذا أخذت بيد باقي خلايا الجسد وقامت بتشتيتها معها وزيادة حيويتها صح الجسد وشفي. أما إذا نشطت منفردة ومنعزلة فهي تكون بمثابة سرطان في جسد الأمة. وهكذا فإن الأمر أشبه بنظرية الخميرة في اللبن.. فإذا نشطت الخميرة داخل اللبن تحول إلى زبادي - وهو المطلوب - أما إذا نشطت الخميرة خارج اللبن فهي تتحول إلى وباء وتكاثر بكتيري ضار أو على الأقل لا قيمة له، وبهذه هنا أن الأمة هي اللبن، والحركة الإسلامية هي الخميرة، وتحقيق نهضة الأمة هو الزبدي.



غيرها، والتعدي هو الذي سيفجر الوعي باللعنة وأبعادها وأولوياتها ومهماتها، وهو الذي سيفجر التقوى في النفوس: فمن أراد أن يعرف ويعلم ويتعلم فليجاهد، ومن أراد أن يتقى الله ويصيده أكثر فليجاهد، ومن أراد أن يتقدم صناعياً أو زراعياً أو علمياً أو فنياً

وتتصح المختبرين والمنطلعين، وتحدد موقفهم بدقة تليق بإعجاز القرآن الكريم، فهم «في قلوبهم مرض»، ويقولون لا نستطيع أن نواجه أمريكا أو إسرائيل؛ لأن هناك خلل في ميزان القوة، وأننا لو فعلنا ذلك سوف نصاب بكارثة، وخسائر ضخمة، «نخشى أن تصيبنا دائرة»، والحل من عند الله تعالى؛ فإذا بذلنا الجهد كله في الجهاد والمواجهة، ولم نوال أمريكا والفرب وإسرائيل، فإن مدد الله موجود، ومسألة هي إحدى أهم الأولويات التي يجب أن تركز عليها الحركة الإسلامية، وهو أمر معلوم من الدين بالضرورة، وهو ليس دعوة للتنازل؛ بل على العكس دعوة للإيجابية والمواجهة وعدم الخوف، لأن المدد لا يأتي إلا بشرط بذل كل الجهد، وبذل كل التقوى، أي أنه دعوة للعمل على مستوى العبادة والعمل الدنيوي معاً، وهو طريق ضد الخضوع مهما بلغت قوة الأعداء؛ لأن الإيمان بالمدد الإلهي يجعل المؤمن وجماعته المؤمنون لا تحسب المسألة حساباً بسيطاً؛ بل حساباً مركباً تدخل فيه قدرة الله تعالى ومدده، وبالتالي فالخوف مرفوع؛ لأننا نلجأ إلى أقوى الأقوياء القادر على كل شيء.

وهكذا فإن الآيات تفتح باب الأمل، فيمكن أن يحقق النصر بفعل إلهي مباشر، أو تتمتع آلات الأعداء الجبارة، أو يقض الله للأمة من أمثال الاستشهاديين والمقاومين في فلسطين والعراق يوقعوا من الخسائر في صفوف الأعداء المايلين لهم به، فينصحبون، وعندئذ يصبح الذين في قلوبهم مرض نادمين.

فليجاهد، والله تعالى يقول في كتابه العزيز: «والذين جاءوا فإسيا لنهينهم سبيلنا»، والرسول ﷺ يقول: «ماترك قوم الجهاد إلا ذلوا»، وهكذا فإن الجهاد في سبيل الله أولاً وثانياً وأخيراً.

ولعله من المفيد هنا أن نتحدث عن وصفة قرآنية لحالنا المعاصرة؛ وبالتالي طريقة حل المشكلة، يقول الله تعالى في كتابه العزيز وهو أصدق القائلين: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منهم فإنه منكم» (آل عمران: ٦٨) «فترى الذين في قلوبهم مرض يمارعون فهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفوسهم» (سورة الحديد: ١٧).

الآيات إذن تتحدث عن الحالة التي نحن بصدها، وهي الوالدة والتحالف بين اليهود والنصارى «إسرائيل وأمريكا والغرب»، وهو أمر لم يحدث تاريخياً إلا في الخمسين أو المئة سنة الأخيرة.

والآية تحدد لنا الطريق الصحيح، وهي عدم موالاة الإسرائيليين والأمريكيين والغرب؛ بل

الأمة لم تترد عن دينها، لكنها في حالة هزيمة

الأولويات الاستراتيجية للمسلمين تدور حول التصرف كطليمة

أثبتت الخبرات والتجارب أهمية بناء وعي إيجابي لدى الشعوب الإسلامية لتحقيق النهضة المنشودة

الله تعالى أن الإنسان أقوى من التكنولوجيا، وكذلك في طريقة بناء الحركات يجب أن يكون الإنسان الطليعة- الخميرة-، وليس التنظيم والجماعة والأدوات، وحتى على مستوى نمط التنمية يجب التركيز على التنمية الأفقية وليس الرأسية، والتنمية المعتمدة على الإنسان المحلي والسوق المحلي والخامات المحلية وليست القائمة على الاكتناف التكنولوجية، وهذا يحقق هدفين: أولاً تشغيل الطاقات الإنسانية بدلاً من الآلية، وعدم قدرة الأعداء على ضربها.

وتتوه هنا بالتنمية الزراعية والرعي والصناعات الخفيفة.

يجب إذن أن ندرک توصيف حالنا الراهن: فنحن أمة صعد المنحني الحضاري لها بدءاً من الرسالة وحتى وقت طويل، ثم ثبت هذا المنحني، ثم بدأ النزول منذ قرنين إلى ثلاثة قرون، ويجب أن ندرک هذا أولاً ونعترف به، ولا نصور أنفسنا مازلتنا في عصر الدولة العباسية، حيث كان الخليفة يقول للسباحة في السماء «أمطري كائن شئت، فسوف يأتيني خراجك»، وبعد إدراك ذلك نعمل على تقليل سرعة نزول المنحني، ثم توقف نزول المنحني، ثم نعمل انقلاباً في اتجاه المنحني، ثم نبداً الصمود من جديد، وهذا يقتضي سلوكاً فكرياً متميزاً يمكن أن نطلق عليه اختصاراً «خفة الإقلاع»، ويكون إدراك ذلك والمروء في تلك المراحل. فإن الجهد سيضعف والطاقات ستهدر والتضحيات بلا جدوى تستمر.

جهد حركي متجدد بالطبع فإن روشة الحل وتحديد الأولويات تحتاج إلى جهد مضني وعمل من قطاع واسع من المفكرين والحركيين، ويدهي أن ذلك الجهد وتلك الاقتراحات، لا يمكن أن يتسع لهما مقال ولا حتى كتاب ولا يمكن أن يضطلع به فرد مهما كانت قدراته، ولكنه جهد تراكمي من أفراد وهيئات وحوارات وندوات ومقالات وكتب، وقبل ذلك وبهذه جهد حركي متجدد ومتجاوز وغير تقليدي، ولكن- من وجهة نظري- والله تعالى أعلم؛ فإن مفتاح كل ذلك يتلخص في مواجهة التعدي ضد المشروع الأمريكي الصهيوني وليس ضد بعضنا بعضاً، وتقديم هذه الأولوية على



كيف يمكن أن يكون العالم الإسلامي قوة عالمية؟

تعاقبت على مدار القرون الخمسة الفائتة مجموعة من الدول الكبرى في الهيمنة على العالم، مثل تركيا (الدولة العثمانية)، ثم إسبانيا والبرتغال، ثم هولندا والتمسا، وألمانيا، ثم بريطانيا وفرنسا، ثم اليابان وألمانيا وإيطاليا وروسيا والولايات المتحدة. وقد سيطرت على المسرح العالمي بعد الحرب العالمية الثانية قوتان عظميان تميز الصراع بينهما بالاعتماد على الردع النووي كأداة لتنظيم العلاقة بين الشرق والغرب، وانخراط نزاعات مساح الأطراف إلى المركز. وغلبة العامل السياسي الاستراتيجي على الضغوط الاقتصادية.

وهيمنت الولايات المتحدة منذ عام ١٩٩١ على المسرح العالمي، وبدا أن نظاماً عالمياً جديداً يتشكل تمثل فيه الولايات المتحدة مركز القيادة والهيمنة، وتبدو مجموعة من الدول مرشحة لمنافستها، وهي الاتحاد الأوروبي بقيادة فرنسا وألمانيا، والصين، وروسيا، واليابان. وما زال هذا المشهد الذي بدأ بالتشكل منذ نهاية القرن الخامس عشر يتفاعل ويستعيد نفسه، وما زال السؤال قائماً عن القوى العالمية - صعودها وسقوطها - ومستقبلها.

القوة العالمية

يعرف المفكر الإستراتيجي الأمريكي جوزيف ناي "القوة" بأنها: القدرة على التأثير في الأهداف المطلوبة، وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة بالقوة الصلبة العسكرية أو الناعمة الثقافية والاقتصادية. وترتبط القوة بالموارد، ولذلك فإن فهم القوة يقتضي فهم الموارد، فتكون المحصلة التطبيقية لفهم القوة ومصادرها بالنسبة

للدولة هي: امتلاك عناصر معينة امتلاكاً متفوقاً أو مؤثراً، مثل السكان، والإقليم الجغرافي، والموارد الاقتصادية الطبيعية والتجارية، والقوة العسكرية، والاستقرار السياسي. وتكون في أحيان كثيرة موارد أو مصادر قوة معينة هي سر القوة والتأثير، مثل الصناعة القائمة على الطاقة البخارية والسيطرة البحرية البريطانية في القرن التاسع عشر، وسكة الحديد الألمانية في النصف الأول من القرن العشرين، والقوة النووية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في النصف الثاني من القرن العشرين. وفي القرن السادس عشر كانت السيطرة والتأثير لإسبانيا بواسطة السيطرة على الذهب والتجارة الاستعمارية وعلاقات الأمر الحاكم، وفي القرن السابع عشر كانت السيطرة لهولندا بواسطة التجارة ورأس

كانت القوة العالمية تتحقق أساساً بالقوة العسكرية، ولكن المعيار العسكري لم يعد حاسماً أو فريداً في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، بل يصبح أحياناً عبئاً اقتصادياً، وسبباً للنزف المؤدي للضعف والتراجع وربما الانهيار

نشأ فراغ كبير في النظام العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وبرغم أن أمريكا تبدو هي القوة الأولى المهيمنة عالمياً، إلا أنها تواجه تحديات قد تجبرها على العزلة أو الاتحاد مع بريطانيا وربما أوروبا

يستطيع العالم الإسلامي، أن يكون قوة عالمية اقتصادية واستراتيجية دون موارد وشروط إضافية، فما يلزم العالم الإسلامي هو إرادة سياسية وتوظيف معقول لموارده وامكانياته

القوة العالمية هي المرحلة الجديدة أكثر من أية فترة سابقة، وربما كانت الأسباب الاقتصادية، هي التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي.

والمساحة الجغرافية للدولة أو الإقليم تحدد قوته وموارده وعمقه، وكانت المساحات الشاسعة المفرطة في اتساعها سبباً في السقوط، والإمبراطوريات الحديثة التي تضخمت كثيراً ضعفت بسبب هذا التضخم والامتداد. وقد استطاعت اليابان بأرخبيل من الجزر لا يكاد يصلح للسكن، أن تقيم قوة اقتصادية عظمى، وعجزت دول تجم بالثروات الطبيعية عن إطعام شعوبها.

وأصبحت المعرفة معياراً مهماً ولعلها المعيار الأساس في القوة والتأثير، فقد ارتبطت القوة العسكرية والاقتصادية بالتكنولوجيا، وقد أصبحت الصناعات المرفهة، مثل الكمبيوتر والبرامج والرقاقات المعلوماتية والهندسة الوراثية والاتصالات والإعلام، هي الأكثر استقطاباً لرؤوس الأموال والقوى العاملة، حتى أنها تشكل مرحلة عالمية ثالثة بعد مرحلتي الزراعة والصناعة. ويرتبط بالمعرفة المستوى التعليمي والبحث العلمي والكفاءات العلمية المدربة وبراءات الاختراع، كمتايير لامتلاك قوة المعرفة واقتصادها.

القوى العظمى والتحديات الجديدة

نشأ فراغ كبير في النظام العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وبرغم أن الولايات

المال، وفي القرن الثامن عشر كانت السيطرة لفرنسا بالثقافة والصناعات الريفية والسكان والإدارة العامة.

موازين القوى القائمة اليوم ومعاييرها

يرجع «غازي العزي» مؤلف كتاب «سياسة القوة: مستقبل النظام الدولي والقوى العظمى» أن المرحلة القائمة ليست نظاماً دولياً جديداً، ولكنها مرحلة انتقالية لم تحسم بعد ولم تستقر على حالة نهائية، والخريطة العالمية ترشح الوضع للمودة إلى ثنائية قطبية أو متعددة الأقطاب.

كانت القوة العالمية تتحقق أساساً بالقوة العسكرية، بالجيش الممددة والمنظمة، والأسلحة المتفوقة، وشجاعة الجنود والمقاتلين ومهارتهم، ولكن المعيار العسكري لم يعد حاسماً أو فريداً في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، بل إنه يصبح عبئاً اقتصادياً وسبباً للنزف المؤدي للضعف والتراجع وربما الانهيار.

وقد ظهرت تهديدات جديدة، مثل التلوث والمافيات والمخدرات والإرهاب والصراعات العرقية والإثنية، مما لا يتقيد في مواجهتها الحلول العسكرية. والعدد الكبير للسكان يشكل مورداً كبيراً للدولة يعطيها زخماً سياسياً واقتصادياً ومصدراً للكفاءات والكوادر العلمية والإدارية والجيش والوظائف والقوة الدفاعية، وقد يؤدي أيضاً إلى إضعاف الدولة واستنزافها.

وقد تزايدت أهمية المعيار الاقتصادي في

J-250

الثالثة على سبيل المثال.

وبدأت الصين تأخذ دوراً اقتصادياً عالمياً مهماً، مضيئة إلى رصيدها السكاني والعسكري دعامة رئيسية مهمة، ويرغم أن الصين تعاني من الفساد والنمو غير المتوازن بين الأقاليم الصينية والصراع السياسي في قمة هرم السلطة، فقد تحولت إلى قوة عظمى وسوق كبير تتنافس عليه الشركات والاستثمارات الأجنبية.

ويبدو أن العالم متجه إلى نظام تحكمه الدبلوماسية متعددة الأطراف والأقطاب والتحول إلى مجموعة معسكرات وأقاليم متنافسة اقتصادياً وسياسياً، ويتميز هذا النظام بالاستقرار، لأنه يعتمد على تشكيل ائتلافات متغيرة تصد كل محاولة للهيمنة عليه، ويعتمد على استراتيجيات دفاعية أكثر منها هجومية، وقد يسمح ذلك بالسيطرة على العنف، ويشجع التعاون الدولي لحل المشكلات الإنسانية المشتركة.

العالم المتعدد القوى العالمية

هل يمكن للبلدان الإسلامية أن تكون كياناً دولياً أو قوة جديدة توازي في عناصرها التكوينية القوى الدولية الموجودة حالياً؟

ربما يبدو السؤال غير واقعي، وي طرح في سياق واقع يخلو ظاهرياً من عناصر القوة الضرورية التي ينبغي على العالم الإسلامي أن يمتلكها لكي يشكل هذا التكتل الدولي القوي المفترض، ويحيى توقيته في لحظة تاريخية تبدو فيها الدول الإسلامية رازحة تحت سلسلة من الضغوط والإشكاليات الداخلية التي لا يمكن إيجاد حلول لها في الأمد المنظور.

ولكن اللحظة الراهنة تبدو عند النظر في السياق التاريخي مرحلة مؤقتة، وإن كانت



الافتصاد كان من أسباب القوة العالمية

اقتصادي وإن بقيت قزماً سياسياً ولا شيء يذكر في القوة العسكرية، وتسيطر على قطاعات تكنولوجية ومعلوماتية مستقبلية، ويتمتع سكانها بمستوى تعليمي متقدم، ولكنها تعاني من العزلة والتحولات الديموغرافية التي تضعف قواها العاملة وأنظمة الضمان الاجتماعي والأدخار، وإذا استطاعت اليابان بناء تحالف مع الصين كما فعلت فرنسا وألمانيا، فإنهما يستطيعان إعادة تنظيم آسيا وجعلها القارة الأقوى في العالم، وبالطبع فإن الولايات المتحدة ستبدل كل جهودها الممكنة لمنع ذلك التحالف.

وقد بدأ الاتحاد الأوروبي يفرض نفسه كقوة مؤثرة ومستقلة بعد عقود من التبعية للولايات المتحدة، ويمتلك الاتحاد الأوروبي قوة اقتصادية معادلة للولايات المتحدة وتأثيراً سياسياً عالمياً كبيراً، ويبدأ اليورو الأوروبي يشكل تحدياً للدولار، ويجري تناهساً سياسياً واقتصادياً بين الولايات المتحدة وأوروبا بقيادة فرنسا وألمانيا كما لوحظ في حرب الخليج

المتحدة تبدو هي القوة الأولى المهيمنة عالمياً، ولكنها تواجه تحديات كبرى تتمثل في حجم الإنفاق العسكري، وتراجعها الاقتصادي والسكاني نسبياً، وتساعد التحالفات الوطنية، وتراجع حصة الدولار في التبادلات والاحتياطات العالمية، وغياب التناغم الاجتماعي الوطني، وقد تلجأ للخروج من أزماتها إلى العزلة أو الاتحاد مع بريطانيا وربما أوروبا.

وقد بدأت روسيا منذ مجيء «بوتين» محاولات كبرى لوقف التراجع، الذي بدأ مع «غورباتشوف»، وتصارع في عهد «يلتسين»، وما زالت برغم ما يبدو من انهيارها تمتلك فرص العودة من جديد على المسرح العالمي باعتبارها قوة رئيسة منافسة للولايات المتحدة، فما زالت تملك قوة عسكرية ونووية هائلة، ومستوى تعليمياً متقدماً، وموارد كثيرة، وقد تدخل في شراكة مع أوروبا.

وقد تحولت اليابان إلى عملاق

لا تعزز أي توقع مستقبلي إيجابي بأن العالم الإسلامي سينهض من جديد.

وكما تخطط الإدارة الأمريكية والغربية سياساتها العامة وإستراتيجياتها على أساس أن العالم الإسلامي كتلة جغرافية وحضارية وجغرافية سياسية واحدة، برغم إصرارها عند التنظيم الإجرائي على اعتبار العالم الإسلامي دولا مختلفة، فيجب الاستمرار في النظر والتفكير والتحليل، على أساس أن العالم الإسلامي كتلة واحدة، والمحافظة على هذه الفكرة قاضياً وسياسياً، لأنها هي الأصل ولا تلغيها المرحلة المؤقتة التي تمر بالعالم الإسلامي.

وربما يستحيل فهم الأحداث والتفاعلات الجارية اليوم فيما يخص العراق وإيران وتركيا وسورية والخليج وأفريقيا، إلا عند الأخذ بالاعتبار الرؤية الإستراتيجية التي ترى العالم الإسلامي كتلة واحدة والتعامل معه على هذا الأساس عند أمريكا والغرب.

تضم منظمة المؤتمر الإسلامي في عضويتها ٥٦ دولة إسلامية، ويوجد تجمعات إسلامية كبيرة في دول ليست إسلامية، مثل الهند وأفريقيا وفي أوروبا وأمريكا.

ويملك الإسلام ديناميكية مؤثرة في السلوك والقيم ويعدّ تكويناً نفسانياً في المجتمعات الإسلامية، وكانت الخصوصية الدينية العامل الأساسي لتحفيز وانطلاق معظم حركات التحرر الوطني للشعوب الإسلامية.

وشهدت السبعينيات موجة عودة فكرية وثقافية إلى الدين وتراجعاً للأفكار والتنظيمات القومية والاشتراكية، وبدأت مرحلة إعادة صياغة للمجتمعات والعلاقات يمثل الإسلام مكوناً مهماً فيها، وبدأت الحركات الإسلامية تنال نصيباً مهماً في المقاعد النيابية والبلدية والنقابية وتقود معظم

الأعمال الأهلية المجتمعية والتطوعية والعامّة. كما شكلت الحركة الإسلامية العمود الفقري لعمليات مقاومة الاحتلال في فلسطين وأفغانستان ولبنان، وحركات الاستقلال والدفاع عن الذات في كشمير وآسيا الوسطى وروسيا والفلبين وبورما وغيرها من الأقطار والأقاليم.

وبدأت أيضاً تقوم تجمعات إسلامية قائمة على تشكيل إستراتيجي أيديولوجي للعالم الإسلامي، مثل منظمة المؤتمر الإسلامي، التي انبثقت عنها أو يعمل بموازاتها منظمات إسلامية متخصصة، مثل المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ورابطة العالم الإسلامي، ومنظمة الإذاعات الإسلامية، والبنك الإسلامي للتنمية.

ولكن الوحدة الحضارية والثقافية في العالم الإسلامي لم تمنع التعددية العرقية والإثنية وتأثيرها الحاد في بعض الأحيان في البلد الواحد أو على مستوى العالم الإسلامي. وقد ساهم الاستعمار الغربي في تنفيذ الصراعات القومية والعرقية وتشجيعها وتوظيفها، وهذا الرأي يمكن اقتباسه من كتاب غريبن، ويمكن الاستدلال على سبيل المثال بكتاب "الجغرافيا السياسية للعالم المعاصر" مؤلفه بيتر تيلور وكولن هلتن.

إن القراءة السياسية الاقتصادية للأرقام والإحصائيات الاقتصادية والتجارية في العالم الإسلامي، تكشف عن حالة صعبة من التبعية للغرب، وتظهر ضعف التنميط والعمل الاقتصادي بين دول العالم الإسلامي.

والمشكلة الأخرى في العالم الإسلامي، هي التباعد في السياسة الخارجية والأنظمة السياسية بين دوله، وقد أدى هذا التباعد إلى تبني سياسات ومواقف خارجية متناقضة زادت من حدة التششت بين الدول والمجتمعات الإسلامية.

ولكن يستطيع العالم الإسلامي، أن يكون قوة عالمية اقتصادية وإستراتيجية دون موارد وشروط إضافية إلى ما هو قائم ومتحقق بالفعل، فما يلزم العالم الإسلامي هو إرادة سياسية وتوظيف معقول للموارد وإمكاناته، ولا يلزمه في الوقت الحاضر قوة عسكرية وتكنولوجيا إضافية، ولا أن يخوض حروباً وصراعات ومغامرات عسكرية وسياسية.

فالعالم الإسلامي كيان جغرافي معتد في ثلاث قارات تتجاوز أهميته الجيوبولوتيكية أي كيان عالمي آخر، مثل الولايات المتحدة أو روسيا أو الصين أو فرنسا أو ألمانيا أو أوروبا مجتمعة، ويبلغ عدد سكان العالم الإسلامي حوالي مليار وثلاثمائة مليون نسمة، بالإضافة إلى تجمعات إسلامية كبيرة في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.

ويملك العالم الإسلامي ثروات بترولية وزراعية وتعدنية تفوق ما لدى الكيانات الأخرى، ويمتلك عمقاً تاريخياً وحضارياً وثقافياً وتعددية عرقية وثقافية غنية جداً، وهاعلية اجتماعية لدى الأفراد والمجتمعات تؤهل العالم الإسلامي للاحتمال والنهوض.

ويقدم الإسلام رصيداً معنوياً كبيراً يجمع المسلمين ويوحدهم ويحفزهم للعمل والنهوض، ويهدم بثقافة محركة للعمل والتعلم.

وستكون نهضة العالم الإسلامي سريعة لا تحتاج إلى زمن طويل بسبب توافر المؤهلات والشروط اللازمة، ولكن المشكلة ستبقى في الابتداء الفعلي والإرادة والرغبة، هذا بالإضافة بالطبع إلى التخلص من الهيمنة الاستعمارية، التي تعي ربما أكثر من المسلمين هذه القوى والموارد الكامنة

شعر: شريف قاسم

الحدائث

في

ميزان

الإسلام

أثرته بلسماً أوهى يد الرقيب
إذ جئت بالحق ما أبقي على منقلب
وكتبت مسجلاً على أعين حدائثهم
تسري مساوئها حمالة الرقيب
ولحت ياعوض القرني لهم وهجاً
أذاب إيمانهم ذا الرمز والكذب
وبالبيان أتى يمحو ضلالتهم
ليستبين الهدي منهم أخورغب
أخالهم عندها غمها وإن نظروا
وليس تنفع عين الواهم التعمب
كتألف اليوم للأجيال مبعثه
باتت يردّد هجوها بنو العرب
إذ جئت فيه بما يخزي فضائهم
وبالبراهين من بحث ومن خطب
لاغزو إن هب في أرض الهدي ودعا إلى
الأسالة أهل المجد والحسب
فبورك بذلك البيضاء حملة
لواء دعوتك الفراء لم تهبط
وفخرتنا بكتاب الله الأبهى
فيه القنارات تحكي خمرة الأرب

وبلأخنا ويفكر هابط وادئ
على سفاهة أهل الفز- منقلب
ما أبدووا بل ذوت نبهات أربهم
لما نأوا عن نقي مجدي الشنب
إن القموض الذي جاءت سخافتهم
به لأجسّد أن يرمى بلاعتب
فوجهه فيه من إغوائهم قتر
ولولة من كثره الفسب لم تعطب
وسوقه البائر الممجّ ما وقفت
به على قدميها قامة الأدب
فيه سماسرة باعوا ركائبهم
ذات السمو لأهل السوء والجرب
أغير تضليلهم في كل مجتمع
أو استراعاتهم في سوء منقلب
سوق الحدائث باقرني خسارته
باتت تلوح بالإفلاس والمطرب
وأمله رغم أننا لا نناجـزهم
إلا لحب لهم من أوجب القسرب
جزوا مغاليهم رهوا وما غنموا
سوى التبار بلا بند ولا حذب
حدالة وكنت في غير دريتنا
وقد نمت بجنائيا الوهم في الحقب
تسللت في مفتاحها وما علمت
أن الذي ردها: الفواح في القسرب
تابي طهارة هذي الأرض ما جلبت
يد المسيئين من كسر ومن طرب

ومن سفور أبى حوا فيه نخوتهم

فكيف لا يفضى الأتقى على غضب

وكيف لا يصدع الضمران في بلد

أعلى دعاته القمصا دين نبي

صلى عليه الذي قرأه سبب

إلى النجاة وما هي القي من سبب

◆ ◆ ◆

دعهم فلن يفلتوا مما ألم بهم

إلا بقية ذي أم سمعت وأب

عاشا وإنهما لم يعرفا لهما

إلا سبيل الهدى في منهج النجب

فكيف عظمها ذو زخرف ونأى

عن الأصول بعصر الموقل الخرب

هو الهوى وفروغ التقى مابرجا

زورا يسوقاته أسمى فلم يؤب

هألا رأى الفلق للممدود مهتجأ

بمسابع القيم العليا لذي طلب

فيها رجال الحمى في سور أمينا

لم يفأ صاحب وجه المجد أو يغى

قد هاجه عصفت أطماع مزورة

على الشريعة تذرو الإث من كسب

أوراقنا المسفر تاريخ ومغفرة

وغير ما هي أذخار الناس من تشب

أغلى وأشهى إلى نفس الضيالم من

زهو الفصلا بوجه الباطل الأشب

أبناء جلستنا قد غرهم عبثا

حب المناصاة بين العنيت واللقب

هجانبا فخرهم من أجل سارية

مررت ممساء بلا ودق ولا صبيب

وليس ينفخ ذا قزر له حطب

وليس تملك كفا جدى الذهب

نفت الضلالات بالث من تجارهم

ناهيك عن خطي في القول مضطرب

وشعرهم من خبايا الزيف منفلت

ونشرهم بضموض الفكر ذو نمب

نبد العقيدة من أولى خصلتهم

فكيف يغفل عنهم مؤمن وأبي

ماجت حداثتهم في الغرب فاجتبوا

حشالة المعنفه المنبوذ في الذنب

رموزها عيت في كف لاهية

من الصغيرات عند الحي في اللب

هين رجعت إلى دور لهن مفت

ريح الهجير بقايا لعبة القصب

◆ ◆ ◆

وجه الحدالة ذنب في مخالبه

حقن دفن على الإسلام من حقب

وموجة أمطعت ترجو لها نؤلا

في دمة من ضباع ويلك مضطرب

ومذهب للهوى عراء حامله

لما وهي سعيه في القفر والخشب

من لم تزهة النهى إلا خسارته

فشلته والهوى الفري في نصيب

مستور مثل آلاف مؤلفه

من البضائع في الأكياس والمب

بابائع القصر بالأسمال بالية

ضلت خطاك بدرب غير مقرب

تردبت بين ألعاب ومشامه

وبين حقل ذوى لم يسق من شبيب

هألا أنلب بوصي لا يلوثة

مالقد تترى من الأوام لم يطب

حتى يسور بخير لا يجانبه

إلا الفسبي الذي لله لم تب

ياصاحب السفر بشري غير غائبة

عنا بفتح نراء هل بالخلب

• اسم القصيدة لكتاب أصدره الشيخ الداعية

عوض بن محمد القرني حفظه الله-

أسرار الأعلاج بالثوم

يمكنه أن يبطئ من نمو وتكاثر الخلايا السرطانية أو، على الأقل، أن يحد من نموها وقائياً كبيراً من السرطان.

وهو يقاوم شيطوخة الخلايا ويمالج مسامير القدمين، وفضلاً عن ذلك يهدئ آلام الرحم ويقوي الانتصاب، ويساعد على إفراغ المثانة، وباختصار، من المستحسن لكل من أن يتناول الثوم.

ومع ذلك علينا الانتباه؛ لا ينبغي أن نعتبر أن بضعة فصوص من الثوم تكفي للشفاء من حال التعرض للإصابة ببعض الأمراض؛ فالحمية والحذر يستلزمان استشارة الطبيب في جميع الحالات التي نشعر فيها بالألم.

ارتفاع الضغط

تظهر عوارض ارتفاع ضغط الدم على شكل وجاع في الرأس، وطنين في الأذنين، ونشاط سواد تمر أمام العينين، وغثيان وتتميل في الأطراف، أو إحساس بخدر في الأصابع. ويعتبر الثوم علاجاً ممتازاً لارتفاع الضغط، لأنه يجعل الدم أكثر سيولة. فبالإضافة إلى احتوائه على مركبات مكبرة من نوع تريسولفير الميثيل وتريسولفير الأثيل والأجوين E، وبالإضافة أيضاً إلى احتوائه على البود والسيليس، يحتوي الثوم بكميات ضئيلة على مادة تخفض الضغط، هي «البروستاغلاندين PGAI»، التي تخفض ضغط الدم عند حيوانات المختبر.

ويسمح الاستهلاك المنتظم للثوم من قبل الإنسان بالحصول على نتائج مشابهة.

كان القدماء يعتبرون الثوم دواء لجميع الأمراض، فهو يعالج التوتر وانتفاخ البطن الناتج عن الغازات والأنفلونزا والسعال الديكي

وقدموا بذلك اسماً علمياً لجميع التقاليد الشعبية التي أوصت، منذ أقدم العصور، بتناول الخبز بعد حكه بالثوم عند انتشار الأوبئة.

فوائد الثوم

كان القدماء يعتبرون الثوم دواء لجميع الأمراض. وكانوا محقين في ذلك، لأنه يصلح لكل شيء؛ من التوتر وانتفاخ البطن الناتج عن الغازات، إلى الرشح، والأنفلونزا، والسعال الديكي، والاستسقاء (وهو تجمع السوائل في مناطق معينة من الجسم وخاصة البطن) والنزلة الصدرية. وأمراض القلب والأوعية الدموية، والالتهابات، والطفيليات، وتصلب الشرايين، والتهاب المفاصل، وأنواع الروماتيزم، والإدمان على التدخين، والتأهيل، وتيسير النفق، وصولاً إلى... الاكتئاب.

الثوم يقتل البكتيريا المسببة للأمراض. ويسهل الهضم، ويخفض ضغط الدم، ويعزز القدرة على مقاومة الالتهابات، ويمالج التهاب القولون وفقدان الشهية إلى الطعام، وقصور الكبد والمرارة، والإسهال الأمهبي (الديزنتاريا)، ومشكلات الجهاز التنفسي، والتيفوئيد. كما

كان الكيميائي «إسباي» يتحدث عن الثوم على أنه «كافور الفقراء». ولكن لم يتم الاعتراف بخصائص الثوم العلاجية التي جعلته يحتل موقعه في نظر العلم، إلا بعد أن أكد «لويس باستور» فاعليته كمبيد للجراثيم. ومنذ ذلك الوقت، استعمله «ألبر شويتزر» على نطاق واسع في أفريقيا، لمعالجة أنواع (الديزنتاريا)، وخلال الحرب العالمية الأولى، كان كل جندي يحمل رأساً من الثوم في حقيبة الأدوية الخاصة به، لاستخدامه في مكافحة التهاب الشعب الهوائية، وفي الوقاية من الأكل (الفرغينا).

وفي العام ١٩١٤، حاز الثوم على ما يستحقه من تمجيد، بعد دراسة تم إجراؤها على أكثر من ألف شخص من المصابين بالسل، كانوا يخضعون لستة وخمسين نوعاً من العلاجات على أيدي أطباء المستشفى المركزي في مدينة نيويورك. فقد بينت تلك الدراسة، أن الثوم هو المادة التي أعطت أفضل النتائج بين جميع المواد المستعملة في تلك العلاجات.

وفي العام ١٩٢٧، قام العلماء وولبروث والتون وليندجرين باختيار مزاي الثوم كمبيد للبكتيريا.

في الحرب العالمية الأولى كان كل جندي يحمل رأساً من الثوم في حقيبة الأدوية الخاصة به لاستخدامه في مكافحة الشعب الهوائية

أمراض الجلد

تصنف تحت هذا العنوان، بوجه عام، أمراض جلدية من نوع الأكزيما (eczema)، تقشر الجلد المصحوب باحمرار أو حكة (darts، والصدفية وغيرها. وفي الغالب، يدافع الجسم عن نفسه بتصريف السموم عبر الجلد إذا عجز عن التخلص منها بالطرق العادية، ومن غير المجدي أن نستخدم أدوية تهدف إلى وقف ردود الفعل الدفاعية هذه دون معالجة المشكلة من الأساس، لأن استخدام هذه الأدوية يؤدي بوجه عام إلى نوع جديد من الأمراض. فكل مرض جلدي هو عبارة عن صفارة إنذار. وإذا بقيوم الثوم بتطهير الجسم، فإنه يعيد الأنسجة إلى حالتها الطبيعية، فهو يهدئ حالات الحكة الشديدة، ويحدث تأثيراً فاعلاً على البثور وحب الشباب. ومادة البيوتين (فيتامين H) التي يحتوي عليها الثوم، هي ذات تأثير مضاد للزوائد غير الطبيعية في إفرازات غدد الجلد الدهنية. كما أن هذا الفيتامين ممتاز جداً للوقاية من الصلع. كما يمكن للثوم أن يستخدم في علاج بعض أنواع الحروق ولسمات الحشرات.

الإسماك

هذه الآفة تصيب أكثر من ٥٠% من النساء، أسبابها الرئيسية هي النقص في قوة عضلات جدار البطن والإفراط في تناول اللحوم. كما يلعب التوتر العصبي أيضاً دوراً في حدوث الإسماك.

ويمكن التخفيف من حدة الإسماك عن طريق القيام ببعض التمارين الخاصة بالبطن. والانتظام في تناول الخضار. ومن بين هذه "الخضار"، هنالك دواء ممتاز هو الثوم. وقد جاء في كتاب هودون للأعشاب، الذي يعود إلى أواخر القرن الرابع عشر، النصيحة التالية: «من أجل تلين المعدة، عليكم أن تسحقوا الثوم، وأن تمزجوه بالخل وتشربوه، وبذلك تصبح المعدة ليناً».

انخفاض ضغط الدم

بما أن الثوم يخفض ضغط الدم - كما رأينا تحت عنوان «ارتفاع الضغط»، فإن على الأشخاص الذين يعانون من انخفاض الضغط، أن يحترسوا من الإفراط في تناول الثوم.

الانهيار العصبي

عند ظهور أعراض الانهيار العصبي، لا بد من البحث عن الأسباب العميقة، ذلك من قبل الطبيب النفساني. ولكن ذلك لا يمنع من أن الثوم يزيل الضغط النفسي ويتمتع بقدرة عالية في مقاومة أزمت القلق، حيث إنه يهدئ هذه الأزمت بسرعة.

تصلب الأوعية الدموية

غالباً ما ينشأ تصلب الأوعية الدموية، عن الإسراف في تناول المواد الغنية بالدهون. والثوم من شأنه أن يسهل الدورة الدموية، ويقوم بتنظيف الدم الذي ترتفع فيه نسبة الدهون. فالصيغة المأخوذة من الثوم ناجمة في مكافحة تصلب الأوعية الدموية، لأنه يزيد كثيراً من حيوية الشرايين. وهو يمنع تكاثر الخلايا على الجدران الداخلية للأوعية الدموية (أي المظاهر الأولى لتصلب تلك الأوعية). ولكن ينبغي الانتباه، لأننا هنا نواجه مرضاً خطيراً يتطلب استشارة الطبيب.

الحساسية

لثوم مفعول قوي جداً كمضاد للحساسية. بحسب ما أثبتته دراسات يابانية جرت مؤخراً، وتخفض المواد المستخرجة من الثوم من ردة فعل



الخلايا بنسبة تزيد على ٩ بالمئة بعد تمرضها لمادة مثيرة للحساسية. وهو في هذا المجال أكثر فاعلية بشأن مرات من البصل واربعة مرات من الكراث. ولمعير الثوم مفاعيل متعددة ضد الفطريات المسببة للأمراض، ومنها تلك التي تسبب التهاب المهبل، على سبيل المثال.

الدوالي والبواسير

تنشأ الدوالي عن نقص في الدورة الدموية داخل الأوردة، حيث يجد الدم صعوبة في العودة إلى القلب، مما يحفز تكون الجلطات الدموية. لذا، ينبغي للتخلص من الدوالي، تسهيل الدم وتنشيط انقباض الأوردة في الوقت ذاته.

أما البواسير فتشأ، من جهتها عن عوامل ثلاثة: رداءة الدورة الدموية، والتوتر العصبي المفرط، والاضطراب في نشاط الكبد. وبما أن الثوم موسع للمروق، فهو يساعد على معالجة الدوالي والبواسير الداخلية والخارجية.

الدورة الدموية

تتم الدورة الدموية بتأجهين اثنين: الدورة الدموية الشريانية تنطلق من القلب باتجاه نهايات الأطراف، والدورة الدموية الوريدية تعيد الدم إلى القلب. وتتمثل أعراض الاضطراب في الدورة الدموية الشريانية، ببرودة الأرجل والأيدي، وبتشنج العضلات، وبشيء من التعب أثناء المشي أو أثناء ممارسة الرياضة. وكذلك يتبع الجلد، أما الاضطراب في الدورة الدموية الوريدية فيتمثل، بشكل أساسي، بظهور الدوالي.

ولأن الثوم غني بأنواع خاصة من السكريات المضيدة للمصابين بالسكري (١٧ بالمئة) وبالبروتينات (٤، ٣ بالمئة)، فإنه يساهم بفضل ما يحتوي عليه من الجود والسيليس، في معالجة الاضطرابات في الدورة الدموية. كما يحدث تأثيراً إيجابياً في سيولة الدم. إن تناول الثوم يخفف من إمكانية تجمع خلايا الدم المتخثرة. ويحافظ على السيولة اللازمة للدم ويحول دون تكون الجلطات الدموية الضارة.

من حصار ليبيا إلى حصار سوريا!!

بعد الحصار الأمريكي على ليبيا بدأ الحصار الأمريكي على سوريا، فماذا ستفعل سوريا، هل ستقاوم هذا الحصار على الطريقة الليبية التي ظل الحصار عليها ثلاثة عشر عاماً؟
ثم ارتقى الرئيس الليبي «معمر القذافي» في أحضان الغرب، وقام بتنفيذ كل ما طلبه الغرب منه، من تفتيش على أسلحة الدمار الشامل، وتعويض يقدر بالمليارات لضحايا طائرة لوكيربي.

سوريا الآن ربما يختلف وضعها عن الوضع الليبي، فهي تحاصر لأنها تأوي بعض فصائل الفلسطينيين، ولأنها إحدى دول الجوار للكيان الصهيوني، فما كان إلا أن بدأ الغرب بقيادة أمريكا بإعداد العدة لفرض الحصار على سوريا، وربما يكون هذا الحصار الممر إلى طرق أخرى أكبر وأوسع لمخططات صهيونية أمريكية.

البلاغ
الأخير

العرب عجزوا عن فك الحصار عن ليبيا، فهل سيعجزون عن فك الحصار على سوريا؟! طبعاً نعم بالتأكيد. إذن ماذا ستفعل سوريا تجاه تلك الحصار الأمريكي، هل تتمسك بمبدئها أم ستتخلى عنه وترضخ للإملاء الأمريكية؟ وهل الحصار سيظل حصاراً أم ستكون هناك ضربة عسكرية لسوريا لإرهابها؟
فإذا تم ذلك، فهل ستكون الحلقة القادمة لإعادة تشكيل المنطقة؟!، وماذا سيقدم العرب لسوريا نحو هذا الحصار؟!

المزكاة زيادة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
لتنعم أنت بالأجر ويسعد الفقير بخيرها

حساب ١٩/٥ - التمويل

٢٥٪

تصرف الزكاة داخل وخارج الكويت
لتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب في جميع فروعنا



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معا.. لا يعود السائل إلى السؤال

إلى
الناس



٩٢٨ ٨٦ ٨١
٥٣٨ ٧٦ ٥٠

E-mail: iico@iico.org

ممکن اطوف أشياء كثيرة...

إلا.. صلاتي



فلس



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي